الانتماء الوطني في المقالة الصحفية السعودية

دراسة تحليلية لعينة من مقالات تركي السديري

د. محمد عبده عداوي

أستاذ مشارك بجامعة أم القرى

ملخص الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد ومعرفة وتحليل عينة من المقالات الصحفية التي عنيت بالوطن والانتماء الوطني في فترة مهمة من حياة الوطن السعودي حيث ظهور الإرهاب على يد عدد كبير من السعوديين، وخروج عدد لا يستهان به من المعارضين السعوديين، ودخول السعودية في حروب كانت كفيلة بإضعافها اقتصاديا واجتماعيا، إضافة إلى بروز الصراع المذهبي في أكثر من موقع من السعودية. وقد تمّ اختيار الكاتب تركي بن عبد الله السديري لاعتبارات مختلفة منها جمعه بين رئاسة التحرير والكتابة اليومية، ولأنه يمثل أنموذجا من الكتابات النوعية، ولما يتمتع به الكاتب من جرأة في الطرح وجزالة في الأسلوب وإلى وضوح الفكرة في مقالاته وعدم ميله إلى التورية والمواربة فيما يريد قوله. وكشفت النتائج مستويات الانتماء الوطني في عينة من مقالات تركي السديري. ومنها الاعتزاز بسياسة القيادة السعودية الخارجية، التصدي لكل من يعادي الوطن السعودي، الفخر بماضي الوطن السعودي، الوقوف مع الوطن في أزماته، أهلية المملكة للانتماء ودور القيادة في البناء والتنمية، والانتماء إلى القيادات الموالية للسعودية.

الكلمات المفتاحية:

الانتماء الوطني؛ المقالة الصحفية السعودية؛ مقالات تركي السديري

المقدمة:

يعتبر الانتماء الوطني من الأمور الضرورية التي يوليها قادة الفكر اهتمامهم وعنايتهم، ذلك لما يترتب عليه الانتماء من معاني البناء والعطاء والذود [1].

ذلك أن الانتماء الوطني هو اتجاه معنوي إيماني يستشعره الفرد تجاه وطنه يؤكده ارتباط وانتساب الفرد لهذا الوطن بوصفه عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء متفاعلاً معه منشغلاً بقضاياه لا يتخلى عنه وإن اشتدت به الأزمات (1). ويعرف الانتماء الوطني بأنه انتساب الشخص إلى البلد الذي ولد فيه أو يرجع إليه، وهو المنزل الذي يمثل مكان نشأته وتربيته [2].

والانتماء من نما ونميته إلى أبيه نميا ونُميا وأنميته عزوته ونسبته، وانتمى هو إليه انتسب[3].

ويعرف الانتماء بأنه شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد وتظهر في المواقف ذات العلاقة بالوطن ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية التي يعبر عنها الفرد ورؤيته تجاه ما يتعرض له من مواقف سواء عبر عنها بشكل إيجابي أم بشكل سلبي [4] كما إنه العمل الدؤوب من أجل الوطن والتفاعل مع أفراد المجتمع من أجل المصالح العامة [5].

إن مسئولية غرس الانتماء وتنميته عملية لابد أن يشارك فيها كافة مؤسسات المجتمع وأن يخاطب الناس لأجلها بالوسائل المختلفة [6].

وللأسف إن بغض الأوطان من المستجدات الحديثة التي لم يسلم منها وطن، يذكي ذلك أحزاب وجيوب وأيادي خفية. الجماعات الإرهابية سعت إلى القول إن الانتماء إلى الوطن

دعوى جاهلية الأمر الذي جعل منسوبيها في عداء واستهداف للمؤسسات الوطنية واتهامها بالخيانة وعدم الشرعية ليتحول الشباب إلى قوة ضاربة تقتل الاهل وذوي الرحم والجيران [7]

السعودية.. وطناً وشعبا.. لم تسلم من عدم الانتماء، رغم تفرد السعودية وواجب الانتماء إليها، ذلك لما حباها الله من الخصوصية إذ الحرمين الشريفين ونزول الرسالة ونزول القرآن الكريم ووجود الأماكن المقدسة، ولما حباها الله من قيادة مسلمة حكيمة جعلت خدمة الدين ثم المواطن من أساسياتها [8] ووطن هذا شأنه يجب ألا يقف الانتماء إليه إلى مجرد الحب بل يتعدى ذلك إلى الفخر والاعتزاز بالانتساب إليه وطاعة ولي أمره والالتزام بأنظمته والابتعاد من كل ما يخل بمنظومته [9(*)].

الكاتب تركي عبدالله السديري [(*)] رئيس تحرير جريدة الرياض القومية على مدار 41 سنة (**)، وفي عموده الصحافي " لقاء" الذي يعتبر الأطول عمراً في تاريخ الصحافة السعودية إذ استمر نحو 43 عاماً[10] من الأقلام التي عنيت بالانتماء الوطني باعتبار ذلك واجباً وطنياً وقد انتاب المجتمع السعودي والوطن السعودي ما انتابه من العوامل التي من شأنها أن تمس وحدة الوطن وبنيته وتماسكه حيث دخلت السعودية في ثلاثة حروب وظهر فيه الإرهاب في ابشع صوره، وسعت جيوب داخلية وخارجية لإثارة الفتنة الطائفية وخرج فيها من يصدح بعداء الوطن والقيادة وتكونت في الخارج فئة المعارضين.

أمام هذا العاصف كان للمقالة الصحفية دورها في البناء والانتماء.. فما الذي قاله تركي السديري أنموذجاً، للمقالة الداعية إلى الانتماء الوطني.

تناول البحث المقالة عند الكاتب السديري في الثلاثة الأشهر الأخيرة من حياته.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد ومعرفة وتحليل عينة من المقالات الصحفية التي عنيت بالوطن والانتماء الوطني في فترة مهمة من حياة الوطن السعودي حيث ظهور الإرهاب على يد عدد كبير من السعوديين، وخروج عدد لا يستهان به من المعارضين السعوديين، ودخول السعودية في حروب كانت كفيلة بإضعافها اقتصاديا واجتماعيا، إضافة إلى بروز الصراع المذهبي في أكثر من موقع من السعودية.

وقد تمّ اختيار الكاتب تركي بن عبد الله السديري لاعتبارات مختلفة منها جمعه بين رئاسة التحرير والكتابة اليومية، ولأنه يمثل أنموذجا من الكتابات النوعية، ولما يتمتع به الكاتب من جرأة في الطرح وجزالة في الأسلوب وإلى وضوح الفكرة في مقالاته وعدم ميله إلى التورية والموارية فيما يريد قوله.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى مسائل ونقاط مختلفة منها:

1- ما يعني الانتماء الوطني من حيث:

أ- أهمية الانتماء الوطني باعتباره وسيلة من وسائل بناء المجتمعات والحفاظ على بنيتها وتماسكها وممتلكاتها.

ب- إن هدم المجتمعات يبدأ من التنمر على الأوطان والسماح بالأفكار غير الجيدة أن تتخلل بنيتها.

ج- واجب المحافظة على المجتمع السعودي الذي يعد رمزا بما توفر فيه من المعاني الدينية والإمكانات المادية والبشرية.

د- أن تكون التجربة السعودية في الانتماء الوطني أنموذجا لغيره من الدول المسلمة التي يتهددها ما تهدد الوطن السعودي من التفتيت والتشرذم.

2- ما يخص الواجب الصحفي:

أ- واجب الصحافة تجاه الوطن.

ب- دور المقالة الصحفية في تأصيل معاني الانتماء الوطني والمحافظة عليه.

ج- واجب الصحافة في وجه الظواهر السلبية.

3- أهمية دراسة دور الكتاب السعوديين في الدفاع عن وطنهم وإظهار إيجابيات وطنهم ودوره في تنمية المواطن والعمل على نصرة قضايا المسلمين.

4- الدراسة حديثة وتتناول أبعادا معاصرة.

5- لهذه الدراسة السبق في موضوعها، حيث لم يسبق تناول موضوع الانتماء الوطني في كتابات الصحفيين والكتاب السعوديين في دراسة مستقلة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفيات وحيثيات الانتماء الوطني عند الكاتب تركي بن عبد الله السديري، خلال فترة معينة، ومن خلال تحليل مضمون مقالات الكاتب يمكن التعرف على ما يلي:

1- مدى اهتمام الكاتب باعتباره من أقدم الكتاب ورئيس تحرير جريدة سعودية يومية بالوطن السعودي.

2- رصد وتحليل أبعاد الانتماء الوطني في مقالات الكاتب السديري.

3- رصد وتحليل رؤية الكاتب تجاه عناية القيادة السعودية بالمواطن بما يجعلها موضع احترام المواطن.

4- كشف وتفسير موقف الكاتب من الأزمات التي مرّت بها السعودية؟

5- كشف وتفسير موقف الكاتب من الموالين والمعادين للسعودية؟

6- كشف الإضافة الإعلامية التي قدمها الكاتب السديري في معاني الانتماء الوطني.

رابعا: الدراسات السابقة:

عنى العديد من الرسائل والأبحاث بموضوع الانتماء الوطني ودور وسائل الإعلام في تعزيزه وترسيخه ومن ذلك [11] دراسة ديهرب (2021) التي تؤكد على أثر وسائل الإعلام في إحداث التفكك في الهوية الوطنية بنشرها المستمر لأخبار وأحداث العنف واللاموضوعية في المعلومات أصبحت تساهم في إشاعة الإحباط والتشاؤم والتحريض وتساهم كذلك في عدم الاستقرار وإزاحة السلم المجتمعي وتفكك الهوية الوطنية.

دراسة غندور (2020) [12] وقد أجريت على عينة من الصحف المدرسية في بورسعيد وأكدت أن الصحف المدرسية تقوم بدور جيد في تعزيز قيم المواطنة وأن الخبر جاء في مقدمة فنون التحرير الصحفي المستخدمة في تقديم قيم المواطنة وأن اللغة الفصحى المبسطة الأولى من بين نوعية اللغات المستخدمة في تقديم الموضوعات المتضمنة قيم المواطنة.

وتثبت دراسة طويلة وآخرون (2019) [13] وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الطلاب للصحافة المدرسية وبين تنمية قيم الانتماء الوطني لديهم وأن الصحافة المدرسية قد ساهمت في تحقيق أهداف سياسة التعليم عبر وسائل الإعلام في غرس مشاعر وقيم الانتماء للوطن.

أمّا دراسة أبو دراز (2019) [14] فقد أوضحت بأن وسائل الإعلام ذات أهمية كبرى كونها من أهم الوسائل التي تؤثر في مستوى الانتماء الوطني لدى الأفراد ويتجلى ذ لك من خلال تأكيدها على أن المواطن له دور في البناء وتحسين صورة وطنه وهذا يزيد من تعميق وتعزيز انتماء الفرد لوطنه.

وأظهرت دراسة أحمد سعد (2018) [15] وجود قصور في الصحافة المدرسية وكذلك الإذاعة المدرسية في إتاحة الفرصة للطلاب لإبداء آرائهم حول مشكلات الوطن وحتى المجتمع المدرسي.

وأوضحت دراسة صفرار (2017) [16] دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني وقالت إن أبرز قيم المواطنة التي أسهمت الشبكات في ترسيخها هي الدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنة.

وبينت دراسة العدواني (2017) [17] دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني وذلك بإتاحة المشاركة في الأعمال التطوعية وتوضيح واجبات الطالب نحو الحفاظ على الوطن.

وأكدت دراسة الخير أحمد جاد (2016)"10" التي عملت عن الإذاعة السودانية القومية أن للإذاعة الدور الفاعل تجاه القضايا الوطنية وغرس القيم الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة وتعزيز الانتماء الوطني والحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية.

دراسة أبو جراد (2015) [18]: أوضحت دور القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية في بناء أجندة قضايا المواطنة في فلسطين.

ودراسة الحرملي (2013) [19]: أوضحت الدور الذي تقوم به الصحافة العمانية في تدعيم قيم المواطنة لدى الجمهور العماني، وبينت أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين معدل القراءة للصحف وتدعيم قيم المواطنة كذلك علاقة ارتباطية طردية بين الثقة في الصحف وقيم المواطنة.

وأكدت دراسة أبو الغنم (2013) [20]: على أن الانتماء الوطني مطلب ضروري لحياة البلدان والشعوب وأن وسائل الإعلام يناط بها القيام بترسيخ الانتماء إلى الأوطان سعياً إلى تحقيق مصالح البلدان.

دراسة أمين (2013) [21]: إن على الإذاعة أن تقوم بدور جليّ في تعزيز القيم الاجتماعية وأنه متى ما تحقق الانتماء فإن ذلك ينعكس على المجتمعات والنهوض بها في شتى الميادين.

وأظهرت دراسة الفلاحي (2012) [22]: أهمية مقالة الراي في الصحف اليومية في إحياء وتكريس المواطنة والانتماء الوطني مؤكدة أن المقالة يجب أن تعنى بالجانب الديموقراطي.

أما دراسة المدهون (2012) [23]: فقد أثبتت أثر الصحافة الإليكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات في محافظة غزة مع وجود فوارق ذات دلالات إحصائية بين كل من الذكور والإناث.

دراسة القرعان (2010) [24]: أوضحت الدراسة أن مسؤولية الصحافة اليومية كبيرة في نشر القيم الوطنية في المجتمع، وقد أثبتت أن لكل من جريدتي الرأي والغد الأردنيتين الدور الواضح في ترسيخ الولاء والانتماء. وقالت دراسة الفراج (2008) [25]: إن على التعليم الدور الكبير في بيان مشروعية حب الوطن في الإسلام والتعريف بحقوق المواطن وواجباته والقيم الفاضلة في المجتمع مقابل ذلك التحذير من مخاطر الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة.

وقالت دراسة أبو فودة (2006) [26]: أن الإعلام التربوي يمتلك القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين وأنه يسهم في عملية التأطير الحزبي. وأوضحت دراسة البربري (2003) [27] الواجب الملقى على عاتق مؤسسات المجتمع في إيجاد معاني الانتماء الوطني لدى الطلاب وأن دور الصحافة والإذاعة المدرسية واضح وكبير لهما لها من الأثر على جمهور الطلبة والذين هم رجال الغد.

دراسات سابقة باللغة الإنجليزية:

دراسة بولات ودرات(Polat & Pratchett, 2010)[28] التي عملت على اثر المواقع الإليكترونية ومواقع التواصل الاجتماعية على المجتمعين الكندي والبريطاني وأكدت الدراسة أن تلك المواقع قد أثرت في الدولتين على تعزيز قيم المواطنة.

دراسة Masek (2008) [29]: إن لوسائل الإعلام الأثر في تعليم المواطنة وتطوير مهاراتها وإنها تحفز الجمهور على التفكير النقدي حول القضايا الوطنية.

دراسة أدي ونيلسون (Addie and Nelson, 2005) [30]: وقد أكدت هذه الدراسة على وجوب صهر المواطنين في هوية وطنية واحدة وأن على وسائل الإعلام وصناعة الأفلام أن تقوم بهذا الدور.

إضافة هذه الدراسة:

وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- إنها تتناول الصحافة في المجتمع السعودي على وجه الخصوص ودورها في تعزيز الانتماء الوطني.
- تتناول الدراسة فن المقالة في الصحافة اليومية في تكريس الانتماء الوطني.
- تتناول العطاء المعرفي الوطني لدى كاتب مشهور ورئيس تحرير صحيفة يومية على مدار أربعين سنة تقريبا.
- تستعرض الدراسة أبعادا جديدة في تناول الانتماء الوطني غير حب الأرض والإنسان.
- تشير الدراسة إلى العلاقات الدولية وكيف يمكن أن تكون من أبعاد الانتماء الوطني.
- تبين الدراسة أن الفخر بالماضي الفقير للسعودية يعتبر صورة من صور الانتماء الوطني.
- توضح الدراسة الأزمات الحالية التي مرت بها المملكة – وتمر – والتي توجب من المواطنين مزيد الانتماء الوطني.

خامسا: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف تحققها الإجابة على السؤال الرئيس التالي، وما ينبثق عنه من تساؤلات.

السؤال الرئيس للدراسة يتبلور في: إلى أي مدى يمكن أن يسهم كتاب الأعمدة الصحفية في إحياء وتأصيل الانتماء إلى الوطن في ظل المستجدات والأزمات التي تبرز في المجتمعات والتي تهدد كيانها ووحدتها وتبدد قدراتها. وينبثق التساؤلات الفرعية التالية:

- إلى أي مدى عملت المقالة عند الكاتب تركي السديري في تدعيم الانتماء إلى الوطن السعودي؟
- كيف رأى الكاتب السديري واجب الانتماء إلى السعودية وما مسوغات واجب الانتماء إلى السعودية؟
- ما هي رؤية الكاتب السديري تجاه اهتمام القيادة السعودية بالمواطن وأسباب معيشته وأمنه وتنميته بصفة عامة؟
- مرّت السعودية بأزمات داخلية وخارجية.. كيف يرى الكاتب هذه الأزمات وما الواجب على المواطن السعودي حيالها؟
- ما الذي يراه الكاتب السديري تجاه الدول الموالية والمعادية للسعودية كواجب وطني؟

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ–نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية إذ تسعى إلى توصيف وتحليل وتفسير اتجاهات المقالة عند الكاتب تركي السديري نحو قضية مهمة هي قضية الانتماء الوطني، فهي تتجاوز مرحلة الكشف وصولا إلى مرحلة التوصيف إذ جمع البيانات عن موضوع مهم ومعرفة وجهة المقالة نحو مستجدات الوطن السعودي، واعتمد الباحث منهج المسح

الإعلامي حيث تم تحليل محتوى مقالات محددة لكاتب معين تحليلا كيفيا خلال الثلاثة الأشهر الأخيرة من حياة الكاتب تركي السديري وهي الأشهر من عام.

ب – مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مقالات الأستاذ تركي بن عبد الله السديري في عموده " لقاء " في جريدة الرياض السعودية العاصمية حول الانتماء الوطني وقد تم اختيار الموضوع والمقالات المنشورة في الأشهر الثلاثة الأخيرة من حياة الكاتب السديري، لعدة أسباب:

- أهمية موضوع الانتماء إلى الوطن حيث أنه بوابة نجاح الشعوب وغيابه أولى خطوات سقوطها.
- ما حفلت به المرحلة من صور التباعد الوطني في السعودية تمثل في ظهور عناصر معارضة وعمليات إرهابية وتآمرات دولية.
- تحتوي عينة الدراسة على آخر النتاج الكتابي للكاتب وما يحمله ذلك من الدلالات.
- اهتمام الكاتب بالانتماء الوطني.
- المكانة الصحفية للكاتب: رئيس تحرير لصحيفة يومية 38 سنة.
- دراية الكاتب بالمجتمع السعودي ومستجداته.
- قرب الكاتب من القيادة السعودية وأصحاب القرار في المملكة.
- إلمام الكاتب بالأمور السياسية العالمية من موقع عمله رئيسا للتحرير.

محاور الدراسة:

جاءت الاهتمامات مرتبة وفق ما يلي:

- الانتماء إلى وطن جعل البناء والتنمية هدفا أوليا.
- الانتماء إلى محبي الوطن من القيادات والدول الأخرى.

- الوقوف مع الوطن في أزماته.
- الاعتزاز بالماضي والحاضر في الوطن.
- التصدي لكل من يتخذ موقفا عدائيا من الوطن.
- الإشارة إلى العلاقات الخارجية التي اتخذها الوطن وقيادته.
- الولاء للدول الصديقة التي توالي المملكة.

تبويب الدراسة:

استخدمت الدراسة التبويب الموضوعي وتم تقسيمها إلى مباحث وفقا لموضوعاتها، وكانت على ما يلي:

المبحث الأول: اتجاه تصور الكاتب السديري نحو أهلية المملكة ودور القيادة السعودية في البناء والتنمية.

المبحث الثاني: اتجاه الكاتب السديري إلى الانتماء إلى القيادات الموالية للسعودية.

المبحث الثالث اتجاه الكاتب السديري إلى وجوب الوقوف مع الوطن في أزماته.

المبحث الرابع: اتجاه الكاتب السديري نحو الفخر بماضي الوطن السعودي ومعاناته.

المبحث الخامس: اتجاه الكاتب السديري نحو التصدي لكل من يعادي الوطن السعودي.

المبحث السادس: اتجاه الكاتب السديري إلى الاعتزاز بسياسة القيادة السعودية الخارجية.

المبحث السابع: اتجاه تصور الكاتب السديري نحو العلاقات مع الدول الصديقة للوطن السعودي.

المبحث الأول

اتجاه تصور الكاتب السديري إلى الانتماء إلى القيادات الموالية للسعودية

أكد الكاتب السديري على أن القيادة السعودية منذ الملك المؤسس وهي تسير في اتجاه واحد ألا وهو التنمية والبناء.. تنمية الوطن والمواطن دون إغفال لقضايا الأمة الإسلامية والعربية والوقوف إلى جوارهما..

ولئن كانت العوائق والأزمات – مثل الحروب والصراعات وانخفاض أسعار البترول– أمراً قدريا إلا أن القيادة السعودية قد استطاعت تجاوز كل ذلك ومن ثم خدمة المواطن. والرقي به "عندما تأسست المملكة على يد الملك عبد العزيز –رحمه الله – عبر تأسيس دولة تحرص على تحقيق الأمن والأمان للجميع في مدنهم وقراهم وطرقهم التجارية، لم يكن الملك عبد العزيز يسعى لتأسيس مشيخة قبلية، بل دولة قائمة على كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام، تقوم بواجبها نحو الجميع من حماية وإدارة الموارد وتطويرها.. ويشهد التاريخ للملك المؤسس بالحرص على التنمية برغم رفض الكثير من المتشددين لدخول التقنية وتطور التعليم، ولكنه مضى في سبيل تحديث الدولة وإرسال البعثات للخارج رغم قلة الإمكانيات وقتذاك الزمن". [31]إن المملكة العربية السعو\دية "وهمها الأساسي هو التنمية والازدهار لشعبها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي العهد سمو الأمير محمد بن نايف وسمو الأمير محمد بن سلمان – حفظهم الله ووفقهم"[32]. وقد جدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله – في كلمته التي ألقاها في مجلس الشورى مبادئ المملكة التي قامت أولاً: على كتاب الله وسنة رسوله، وثانيا على أن تجعل المواطن هو محور تنميتها، وثالثاً ثبات المواقف الدولية بما يخدم الوطن والأمة العربية والإسلامية.. واستقرار السلام العالمي والنهضة والنمو". [33]

"لقد حرصت المملكة على الاستثمار أساسا في أبنائها عبر ابتعاثهم وبناء الجامعات وتعزيز الفرص التعليمية لتقوية المهارات والقدرات ونبذ الفكر الإرهابي، ليكون هؤلاء الشباب والشابات هم ركائز.. التنمية، ورغبة القيادة الوطنية في جعل المملكة دائما في مصاف الدول المتقدمة والنابذة للإرهاب"[34]. "إن سياسة المملكة تسير في التوسع المعرفي والحضارى من جامعات ومدارس في كل منطقة، والبعثات الدراسية في أهم دول العالم، حيث تجاوز عدد المبتعثين مئة وخمسين ألف مبتعث، وأيضا المدارس التي تتسع طاقتها لملايين الطلاب، والسبب هو ما أكده الملك سلمان في كلمته بأن المواطن هو أساس التنمية الاقتصادية والحضارية، والمواطن السعودي قادر أن ينهض بوطنه إلى مصاف الدول المتقدمة"[35]

يظل كل ذلك ما تتمتع به المملكة من لحمة وطنية "فمنذ تأسيس المملكة يذكر خادم الحرمين بأنها شهدت لحمة وطنية في سبيل الاستقرار والتنمية، وأن المملكة برغم كل الصعوبات الاقتصادية لم تحد عن هذا الهدف في سبيل تعزيز نموها وخيرها. [36]كما عملت القيادة على تنويع مصادر الدخل في المملكة؛ لنقل المملكة إلى مستوى اقتصادي أكثر استقرارا وتوازناً، ولا شك أنه تحد ليس بالسهل، ولكن المملكة خلقت كوادر بشرية واحتياطيات في سنوات طفرتها سوف تساعدها على التحول، بالإضافة إلى تبني المملكة الكثير من الأفكار والخطوات التي لم تكن موجودة سابقا مثل تطوير التشريعات الاستثمارية ومشاركة القطاع الخاص. [37] "واليوم وعبر هذه الميزانية الضخمة، والتي تفوق ميزانيات سبقت الربيع العربي، فإن المملكة وبقيادة قائد مسيرة تنميتها في أصعب الأوقات سلمان بن عبد العزيز تسير نحو الأفضل، بالإضافة إلى مشروع التحول الوطني والذي يعمد إلى تنويع مصادر الدخل وتعزيز القاعدة الاقتصادية من أجل مملكة أقوى وأكثر توازناً"[38]

والقيادة السعودية الساعية إلى التنمية في كل صورها تأت عن أساليب القمع التي مارستها الاتحاد السوفيتي من قبل وبعض الأنظمة العربية حالياً، " لقد تابعت المملكة عبر ملوكها بعد ذلك مسيرة المؤسس في الحرص على الأمن والتنمية دون اللجوء إلى الأساليب القمعية التي استخدمتها الأنظمة البوليسية، بل بالعكس ناهضت المملكة الأنظمة القمعية منذ الخمسينيات ضد دول المعسكر اليسارى بقيادة الاتحاد السوفيتي وإلى اليوم ضد كل نظام يقمع شعبه.. مثل النظام السوري، بل وساعدت المملكة النازحين والمتضررين ضد القمع"[39] والمملكة مثل غيرها من الدول، عرضة إلى الأزمات والمؤامرات والصراعات التي وجدت نفسها في أتونها بالفعل، ولكن كم من الدول صنعتها الأزمات.. "إن جميع الدول التي نمت وتطورت لم تكن في كوكب آخر، بل كانت مثلنا تحاط بالمخاطر الجيوساسية والاقتصادية.. مثلا ألمانيا الغربية نهضت ودبابات الاتحاد السوفييتي موجهة لها خلف جدار برلين.. كوريا الجنوبية تجاور في شبه جزيرتها أسوأ نظام أمني في العالم وهي كوريا الشمالية، وسنغافورة كانت جزيرة بين أرخبيلات ماليزيا وأندونيسيا المتناحرة"[40] . وحين تحاور الصحف العالمية أيا من القيادة السعودية مثيرة بعض التساؤلات التي هي نتيجة الحملات على المملكة فإن الجواب لا يغادر تأكيد القيادة على دور المملكة الجيوسياسي وسعى المملكة على تنويع مصادر الدخل خدمة للمواطن السعودي.. "لم يكن حوار سمو ولي والعهد الأمير محمد بن سلمان في مجلة "الإيكونوميست" ذات الشهرة العالمية- عادياً في توقيته أو محتواه، حيث جاء إيجابياً ومهماً في وقت اشتدت فيه الحملات الإعلامية الغربية ضد المملكة سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، وتساؤلات حول مستقبل التنمية.. في حين حمل الحوار رسالتين مهمتين في نظري، وهما: أولاً دور المملكة الجيوسياسي في المنطقة، وثانياً تنويع مصادر الدخل للمملكة"[41]. حاول البعض زرع التشاؤم ضد المملكة بسبب الأزمات والصراعات الأخيرة إضافة إلى مشكلة أسعار البترول، وفات هؤلاء أن

الصعاب تصنع الدول، فبعض الدول الأسيوية والأوروبية واجهتها مشاكل مقلقة إلا أن تاريخ هذه الدول الصعب انقلب إلى مكتسبات مادية لشعوبها التي لم تثنها الصعاب، خصوصاً أنها دول نهضت بعد دمار الحرب العالمية الثانية.. المملكة بعد طفرة النفط الأخيرة لديها احتياطيات وبنية تحتية حديثة وكوادر شابة تستطيع أن تحيل العقد القادم إلى عقد تنمية وازدهار برغم تذبذب أسعار النفط، أما جعل القلاقل السياسية حجة ضدنا، كما تحاول الصحف الغربية، فالجميع يعلم أن المملكة دولة تسعى للسلام والتنمية، والمستقبل هو خير من يرد على من يزرع التشاؤم ضد المملكة الخير"[42]

والمملكة وهي تشارك في المحافل والمؤتمرات المالية تضع التنمية الداخلية نصب عينيها، متغلبة على الإرهاب الذي يعتبر هما عالميا والذي يعتبر من عوامل الهدم والتأخر، إلا أن المملكة تغلبت عليه وتجاوزت وضعت للمواطن "انتهت قمة العشرين بإدارة الإرهاب، والعمل الجماعي لتعزيز النمو العالمي.. وكانت المملكة من أكثر الدول الحريصة على تحقيق أهداف القمة بحكم المعاناة من حماقة الإرهاب، ومحاولات زرع الفتنة التي حاول الإرهاب إشعالها داخلياً.. ولكن قيادة المملكة وشعبها رفضا مثل هذه الممارسات السلبية من الجماعات الإرهابية، وتوجهت المملكة للعمل على التنمية الداخلية بكل جزالة، حيث حققت معدلات نمو عالمية برغم حربها منذ أكثر من عقد من الزمن ضد الإرهاب"[43]

كذلك الخطوات التجديدية وتحفيز القطاع الخالص ومواكبة التطوير " ضمن خطوات التطوير والتنمية قام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله– باتخاذ خطوات تجديدية لدعم حركة التنمية، والقيام بتغييرات جديدة مست قطاعات مهمة لدعم التجديد والانتاج.. وما طرحته (ماكنزى) لتحفيز القطاع الخاص للعمل وخلق الفرص الوظيفية وتحقيق التنمية المستدامة في ظل الموارد البشرية الوطنية التي تجددت قدراتها التعليمية لمواكبة.. التطوير والاحتياج العام". [44]

كما تبذل القيادة السعودية جهودها لإيجاد البديل عن البترول، وفي الوقت الذي تسهم فيه لحل مشاكل الخليج وتعمل على تكامل دول الخليج يكون الاقتصاد السعودي والمواطن السعودي في مقدمة الاهتمامات: "إن خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز يقود التحولات العصرية نحو تكامل دول الخليج في وجه التحديات العصرية والقضايا العربية.. والأهم تكوين الاقتصاد السعودي والمواطن السعودي في مقدمة الاهتمامات. "إن خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز يقود التحولات العصرية نحو تكامل دول الخليج في وجه التحديات العصرية والقضايا العربية.. والأهم تكوين اقتصاد سعودي وطني يتحرر من تأثير البترول على المدى البعيد، وهو الهم الذي يؤرق الكثير، ونعرف جيداً- بل ومنذ زمن طويل- أن خادم الحرمين يهتم بمستقبل المواطنين من أجل مملكة أقوى، وواقع تميز عربي يعترف به الجميع، وكذا اقتصاد أكثر تنوعاً وتوازناً ليبقى الوطن هو الأهم وهو الثروة.. والمواطن هو أيضا القيمة التي سوف تضيف الكثير، وهو دون شك قادر على ذلك"[45]

والمملكة في مسار رعايتها للمواطن وحماية مصالحة أولت الأمن قدراً كبيرا من اهتمامها، ذلك أن لا حياة للناس دون أمن، وحيث أن المملكة قد واجهت نقدا من بعض الجهات بسبب قيامها بتنفيذ الإعدام في عدد من الموقوفين فقد انبرى الكاتب السديري للدفاع عن المملكة وتأكيد أن ما قامت به لم تلجأ إلى أحكام عرفية وما قامت بالإعدام إلا بعد محاكمات عادلة والغاية في مجمل الأحوال هو المواطن والوطن، وأنها تصرفت وفق وعي "هذا الوعي الإنساني الموجود في فكر الدولة السعودية لم يجعلها أيضا تتهاون ضد كل من حاول الإخلال بالأمن دون المساس بحقوق الفرد وآدميته، أو أن تلجأ إلى الأحكام العرفية، بل إلى محاكمات متوازنة في ظل وجود محامين وهيئة قضاء متكاملة"[46].

ولأن من أعدموا مجرمون ماذا تنتظر من الدولة سوى الحزم والضبط وحماية حرمة دم المواطن وحقه للعيش مع أسرته وأهله في وطن آمن، حيث إن هذه الأحكام هي رسالة-

كما جاء بيان وزارة الداخلية– لكل جماعة أو عناصر مشبوهة تحاول العبث بأمن الوطن والموطن"[47] "لقد نفذت مملكتنا القوية أحكام القصاص يوم أمس على اشخاص ثبت تورطهم بأعمال إجرامية، وليست معارضة حقوقية.. فقد ثبت تورطهم في تفجير مجمعات سكنية مثل مجمع الحمراء وأشبيلية، والاعتداء على منشآت اقتصادية مثل الشركة العربية للاستثمار وأرامكو، بالإضافة للاعتداء على.. القنصلية الأمريكية والقاعدة الجوية في خميس مشيط وبعض المؤسسات الأمنية".[48] "إن المملكة دولة قوية، وقوتها بأنها تدعم المواطن، وأيضا تضرب بيد من حديد لكل من يحاول العبث بأمنها وحياة أبنائها"[49].

المبحث الثاني

اتجاه الكاتب السديري نحو أهلية المملكة للانتماء ودور القيادة في البناء والتنمية

والانتماء الوطني عند تركي السديرى لا يتوقف عند حب الوطن السعودي، بل تعدى ذلك إلى حب من يحب السعودية من الزعامات العربية مثل الرئيسي السيسي وأردوغان وقادة دول مجلس التعاون.. والكاتب حين يتحدث عن العالم العربي وقضاياه إنما ينظر إليها من وجهة نظر القيادة السعودية التي ترى في بشار والقذافي وصدام بؤر أزمات لبلدانهم، وترى أن حزب الله قد دمر لبنان..

ينعى الكاتب حاضر العالم العربي ويقول "ماضي العالم العربي أفضل من حاضره.. معظم دول العالم الثالث انطلقت من ضعف واقع ماضيها- في حدود الستين عاماً الماضية تقريباً- إلى الاتجاه نحو مزيد من الانفتاح.. وأمامنا في تلك الانطلاقة مجموعة من دول العالم العربي آنذاك في مقدمتها مصر الأكثر حداثة، ثم العراق والشام ولبنان.. والمغرب العربي"[50] العالم العربي- كما يرى الإنسان السعودي- ملئ بالمواهب الفكرية والأدبية والفنية.

في مصر بدأ نجيب محفوظ الكتابة منذ بداية الأربعينيات الميلادية، وكانت أولى رواياته عبث الأقدار ثم رادوبيس حيث كانت روايات تخيلية عن زمن الفراعنة.. ثم تطور بعد ذلك في رواياته، رغم أنه توقف لسنوات، حيث عمل ككاتب سينمائي (سيناريست) بعد أن اكتشف موهبته وزير الثقافة المصري السابق ثروت عكاشة، وهو شخصية مثقفة ونشيطة، حيث تبنى بدايات نجيب محفوظ عبر مؤسسة السينما المصرية، في وقت كانت مصر تمتلئ بالأدباء والكتاب الكبار. [51]

كان من أبرز كتاب تلك الفترة يوسف إدريس الذي اشتهر بجرأة كتاباته، وإحسان عبد القدوس الذي كانت المرأة قضيته الأدبية، ويوسف السباعي صاحب النهايات الحزينة.. لكن نجيب محفوظ كان يختلف عنهم بسلاسة أسلوبه حين يأخذك معه إلى وصف المكان

والناس في ملبسهم وملمحهم وأسلوبهم.. والأهم تعمقه في تعقد الشخصيات وتضاربها واختلافها؛ حتى ترى المجتمع كلوحة فنية واسلوبهم.. والأهم تعمقه في تعقد الشخصيات وتضاربها واختلافها حتى ترى المجتمع كلوحة فنية متجانسة عبره.. ولذلك أعجب به العالم، وزاره الكاتب الأمريكي أرثر ميلر، ثم فاز بجائزة نوبل للآداب، واعترف نجيب محفوظ بأن فوزه كان نتاج بيئة تعليمية وثقافية عالية عاصرها في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي ". (52)

" في لبنان قدم الأخوان رحباني مسرحا غنائياً، لكن ذو طابع فلسفي يعيد قراءة التراث العربي بكل تذوق.. حيث قدم قصائد مختارة لعنترة بن شداد والأعشى وغيرهم من شعراء العرب، وعبر أزمنة مختلفة مثل: أبو نواس في الزمن العباسي، وابن الخطيب صاحب الموشح الشهير "جادك الغيث إذا الغيث همي" في الزمن الأندلسي.. أدى هذا التوهج الثقافي إلى انضمام شعراء كثر لفرقة فيروز والرحبانة مثل: سعيد عقل ونزار قباني.. بل حتى الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب شارك تلك الكوكبة التي سمت فوق الطائفية لتقدم الإرث الأدبي للعرب والمسلمين"(53). في السياحة في لبنان "من ينظر إلى تلك القمم في تاريخ لبنان مثل كمال جنبلاط وحكيم الدبلوماسية العربية شارل مارك، الذي تنبأ بسيادة إسرائيل قبل ستين عاما في رسالته الشهيرة إلى الرئيس كميل شمعون، حيث قامت صحيفة "النهار" مؤخرا بإعادة نشر تلك الرسالة التي مضى عليها أكثر من سبعين عاما، ولا تزال تنبؤات تلك الرسالة تتحقق إلى اليوم.. وأيضا على سبيل المثال وليس الحصر تجد الكثير من الأسماء اللبنانية التي أثرت الفكر والثقافة العربية عبر تطوير الترجمة، منير البعلبكي صاحب قاموس المورد، وتطوير الصحافة مثل جبران تويني "الجد"، وابنه غسان، والأخوان تقلا مؤسسا صحيفة "الأهرام" في مصر، وتطوير الطب مثل الدكتور دوبغي الذي لا يزال تمثاله شامخاً في مدينة هيوستن الأمريكية التي شهدت له بالعبقرية واختراعه للقلب الاصطناعي"(54)

"فعلا كانت النخبة المتعلمة في العالم العربي في تلك الفترة لا تقل عن نظيرتها الأوروبية من تعليم وصحافة ومسرح وسينما، إلى أن جاء حكم العسكر في العالم العربي فغابت شمس المعرفة.. وللأسف ظهرت غيوم الجهل والتطرف الأصولي في العالم العربي الذي شوه صورة الإسلام وواقع العالم العربي"[55]، يقول السديري : "انظروا إلى أغلب المهجرين في العالم خلال العشر السنوات الأخيرة فأكثرهم للأسف من مجتمعات عربية." [56] "بعد ذكر هذه الأسماء التي تألقت في تخصصات مختلفة ونالت إعجاب واحترام العالم تجد لبنان اليوم يمضي عامه الثاني بلا رئيس، حيث تديره عصابة، وحتى الأسماء المطروحة لتولي الرئاسة لا ترتقي لمستوى التحديات وتطلعات المجتمع لتتغلب على الطائفية واستعادة الكفاءات اللبنانية المهاجرة والتي تعد ثروة لبنان الحقيقية"[57]

"بعد أن احتلت عصابة حزب الله الدولة اللبنانية، في مشهد حزين ومخجل لتاريخ لبنان الثقافة والمعرفة في عام 2008 حيث استولت مليشيا الحزب على العاصمة، والعلاقات السعودية اللبنانية في تدهور مستمر.. وبرغم الإرادة السعودية لتحسين الأمور والوصول إلى حلول وسطية من أجل إنقاذ الشعب اللبناني الذي يعاني من فراغ منصب الرئاسة منذ حوالي عامين، بالإضافة لحالة عدم الاستقرار لباقي مؤسسات الدولة. فإن همجية الحزب دفعت المملكة بقيادة ملك حازم لا يقبل العبث أو مراوغة الوعود لاتخاذ هذا الموقف الحازم بقطع التعاون مع لبنان المختطف من قبل فلول إيران"[58]

"بينما سوريا على العكس فهي تعيش انتفاضة شعبية حقيقية ضد النظام السوري منذ أربع سنوات وتشكلت على أراضيها منظمات هي: جماعة النصرة الموالية للقاعدة، وداعش، والأخيرة تعترف.. بأحداث باريس الأخيرة، ولولا النظام السوري لما نفذت هذه المنظمات"[59]، وتردت الأوضاع في لبنان: "ماذا بقي من لبنان وفلول إيران يفرجون عن وزير يهب المتفجرات بنفسه ويوزعها على المجرمين لتفجير دور العبادة وإرعاب الأهالي؟

وماذا بقي للبنان وهو يعيش بلا رئيس ومؤسسات سيادية ورجال آمنة الشرفاء يغتالون يوما تلو الآخر"[60]

كذلك ليبيا.. " ليبيا اليوم أصبحت تشبه العراق كثيراً فكلا البلدين غنيان بالبترول، وكلاهما عانى من حكم طاغية استبد هو وأولاده بخيرات البلاد لفترة حكم طويلة.. حيث بلغ حكم صدام قرابة ربع قرن، والقذافي تجاوز الأربعة عقود من الظلام والقهر والقوانين غير المفهومة، أو لا تخطر على عقل.. اليوم كلا البلدين يعاني من اضطراب أمني، بالإضافة لوجود منظمات إرهابية أصولية داخل أراضيه وسيطرة الدولة محدودة في بعض المناطق"[61]

وسوريا تذهب ضحية للنظام، يقول السديري: "للأسف النظام السوري يخلق حالة عدم استقرار متوالية في وجود إرهابي يصدر عفوية الرعب للعالم"[62]، وغير بعيد تظهر معاناة مملكة الأردن إثر تدفق النازحين السوريين وتضاعف الأعباء المالية على الأردن.. "فيما العالم مشغول بمتابعة الانتخابات في الولايات المتحدة، وأيضا ظهور فيروس (زيكا) الجديد في أميركا اللاتينية، والذي يسبب تلف الدماغ عند الأطفال، يشدني الخوف والقلق على مستقبل واستقرار الأردن، يكفي القول بأن سدس الشعب أصبح من اللاجئين الجدد من سوريا تحديداً والعراق مما أدى إلى تضاعف الأعباء المالية على الأردن، حيث تتفق الكثير من الميزانية الأردنية على اللاجئين، والمملكة الأردنية ليست دولة ثرية ولديها مسؤوليات تجاه شعبها والعالم يتحجج عن حل الأزمة السورية والدول العظمي تتجاهل دعم الأردن"[63]

فالسعودية من واقع الشعور بالمسؤولية لم بكبلها عن دورها تجاه الأشقاء في العام العربي أي معوق بل "بقيت المملكة رائدة العالم العربي في القوة والتنمية.. بل ولم تتراجع عن واجبها في دعم برامج التنمية العربية مثل الاتفاق الرائع مع مصر لتعزيز الاستثمارات المشتركة، ودعم النازحين في سوريا، والأشقاء في اليمن وسوف تستمر المملكة عاما بعد عام كوطن

للاستقرار والتنمية.. ونعرف بوضوح وشواهد كيف استطاعت المملكة أن تكون في أولوية التقدم وفي امتيازات تعدد اتجاهات التطور بما يختلف إيجابيا عن واقع ما هي عليه الشعوب الأخرى"[64]

ومن هذا المنظور " لابد أن تتحد الدول العربية للضغط على الدول العظمي وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا لدعم الأردن وحل الأزمة السورية بالوصول إلى اتفاق سريع ينهي مرحلة الأسد ويبدأ مرحلة جديدة ويرتاح الأردن العزيز والذي أثقله هذا الحمل وسط تجاهل الدول الغربية وكذلك يرتاح الشعب السوري الذي أصبح أسير الأسد وإيران والمنظمات الإرهابية"[65] ، ذلك أن: "الأردن الآن اصبح الدرع الحامي الصاد ضد التمدد للمنظمات الإرهابي بكل أنواعها، والأردن نفسه كان مستهدفاً مثل المملكة من المنظمات الأصولية والجميع يتذكر انفجار فندق الجراند حياة قبل عشر سنوات وهناك شكوك بأن المنظمات الإرهابية تحاول التسلل إلى الأردن على صورة لاجئين وهذا ما يزيد العبء أكثر في الأردن في مراقبة وتفتيش اللاجئين بشكل مكلف وهذا ما يضغط كثيراً على اقتصاد الأردن وفرص الشباب للحصول على فرص للعمل، والأردن يحاول القيام بمهمة سامية وهي رعاية اللاجئين وضد المنظمات الظلامية وكذلك التمدد الإيراني[66].

ويشتمل الانتماء في الثناء الشخصي على قيادات أبدت احترامها وتقديرها وتقاربها مع المملكة الرئيسان السيسي وأردوغان نموذجان يثنى عليهما السديري ويقول إنهما إضافة لوطنيهما وأنهما أنقذا بلديهما ، وإن حرصهما على التقارب مع المملكة يخدم مصالح الأمة وفيما ذلك عامل لدحر الإرهاب."الرئيس السيسي أيضاً يعد رجلاً متميزاً بفضل التحول الذي تعيشه مصر، وبعد أن كادت مصر تدخل في مرحلة مظلمة حتى قام الجيش المصري بدوره كصمام أمان، وأعاد الاستقرار ونفذ الرئيس السيسي أيضاً إصلاحات صعبة تمس الاقتصاد المصري، مثل تقليص الأعباء على الخزينة المصرية العامة في تمويل الاستهلاك العام

المصري، والذي كان قراراً شجاعاً تردد في اتخاذه أسلافه من الرؤساء خوفاً من ردود الفعل لما سوف يصحب تلك القرارات من موجة غلاء[67]. يقول السديري : " شيء آخر أقدره لهذين الرجلين وهو إدراكهما لقيمة المملكة، وحرصهما على تعزيز لعلاقات معها. حيث لم تشهد العلاقات السعودية هذا القرب قبل الرئيس أردوغان والرئيس السيسي دائماً يكرر بأن أمن الخليج مثل أمن مصر. لذلك المملكة أيضاً يهمها تقارب العلاقات التركية المصرية خصوصاً مع وجود عدو مشترك هو الإرهاب الذي يهاجمنا جميعاً مثل انفجارات إسطنبول وسيناء في مصر، مما يجعل تقارب مصالحة ضرورية [68].

والاهتمام بالدول العربية التي تعاني، يؤكد السديري أن المملكة كانت ولا تزال ساعية إلى مصالح مواطني تلك الدول، فعن سوريا تبنت المملكة جمع جميع أطياف المعارضة السورية من أجلا رسم مستقبل المجتمع السوري الذي يعاني الظلم والقهر والتفرقة منذ سنوات بسبب انتهازية النظام السوري لجعل الشعب السوري أسير العصابات الإرهابية مثل داعش وجبهة النصرة [69].

أما لبنان الذي امتدت إليه أكثر من يد فإن السعودية كانت الداعم الأنموذج واليد الحانية الصادقة عبر التاريخ، "المملكة لم تكن تطرح نفسها للبنان كوصي مثل سوريا وإيران، بل كصديق يدعم جميع الطوائل والمكونات الاجتماعية، ولكن للأسف استقبل كل ذلك بعدم المسئولية وغياب الأعراف السياسية. ولكن الحقيقة سوف تفرض نفسها بأن أيام هذا الحزب ستكون معدودة، خصوصاً بعد أن فقد قائده الاحترام والثقة، وهو الآن لا يزيد عن إرهابي في نظر المجتمع الدولي. كان بإمكانه أن يكون بطلاً وطنياً ولكنه قرر أن يكون مجرد خادم لإيران بما هي عليه علاقاته وأخلاقه [70].

وكذلك ليبيا التي يعني المملكة الوصول إلى حل لمشكلاتها: يقول السديري: "هناك مفتاح أساسي لحل المشكلة الليبية وهي القبائل؛ وبالتحديد القبائل الخمس الكبرى التي

يتشكل منها أغلب الشعب، ففي حال محاورتها وعقد اتفاق معها سوف تُحل الكثير من الأمور، وأتمنى أن تُحل هذه الأزمة تحت مظلة الجامعة العربية ومتابعتها. فليبيا دولة ثرية ومحل أطماع الدول الكبرى، وممكن أن تكون سوق عمل كبيراً للشعوب العربية المجاورة. لذلك يجب أن يكون الحل عربياً؛ وليس من شركات البترول الغربية "[71].

" لكن ليبيا أفضل في نظري كثيراً، وإمكانية الوصول إلى حل واردة حيث إن ليبيا لا تخضع لتدخل أجنبي مثل ما يعانيه العراق من التدخل الإيراني، كما أن ليبيا لا يوجد بها سوى طائفة واحدة ولغة واحدة هي اللغة العربية، بخلاف العراق الذي تتعدد فيه الديانات، وتختلف فيه نسبة الطوائف الإسلامية، ويوجد فيه حضور كردي كبير ولهم لغتهم، وبعض الأقليات الأخرى مثل التركمانية. كل هذه المعطيات تؤكد بأن مساحة الوصول إلى اتفاق في ليبيا أسهل، لكن مشكلة ليبيا الأساسية في المساحة الشاسعة التي تسمح للإرهاب التحرك"[72].

المبحث الثالث

اتجاه الكاتب السديري نحو الوقوف مع الوطن في أزماته

ويتجسد الانتماء الوطني عند الكاتب السديري في الوقوف مع الوطن في أزماته ذلك أن المملكة قد واجهت أزمات اقتصادية ودخول في حرب ومشاكل أمنية داخلية على يد الدواعش وتدخلات أجنبية لتمزيق الوحدة الوطنية. يقول السديري:" انقضت هذه السنة المالية للمملكة في ظل ظروف غير عادية بداية بانخفاض أسعار البترول منذ مطلع العام، مروراً بالتمدد الداعشي في سوريا والعراق وليبيا، وكذلك الميلشيات الحوثية في اليمن، وأيضاً اتفاق رفع الحضر عن إيران الذي أقرته الدول الغربية، وكان له انعكاسات قلقة في المنطقة، خصوصاً أن هذا الاتفاق سوف ينعش الاقتصاد الإيراني، حيث وصلت الأمر في إيران إلى دعوة الأثرياء الإيرانيين المهاجرين للعودة لوطنهم مقابل إعادة رؤوس أموالهم المهاجرة لتحسين الوضع الداخلي[73].

لم يكن العام الماضي سهلاً من حيث أسعار النفط التي أثرت على الاحتياطات النقدية للمملكة، بالإضافة إلى ارتفاع حجم العجز، ومن زاوية أخرى تعرضت المملكة لكثير من الهجمات الأصولية التي كانت تهدف إلى خلق الطائفية والكره الاجتماعي، وخلق جو من الخوف، كل هذه الأحداث ولله الحمد واجهتها المملكة بتوازن والسبب أن للمملكة تاريخاً طويلاً في التعامل مع تقلبات اسعار النفط منذ الخمسينات وداخلياً التماسك الاجتماعي لتجنب الفتن وما شبهها ظهرت الفتن والقلاقل الداخلية متزامنة مع انخفاض البترول والميليشات الحوثية. " واجهت المملكة تحديات داخلية لا تقل خطورة؛ حيث قامت أيادي الإرهاب بمحاولة تفجير المساجد ونشر الكره الطائف والاجتماعي، وازدادت التحديات صعوبة عندما انخفضت أسعار النفط كثيراً في نهاية العام، واجهت المملكة كل ذلك بحزم

وإدارة واعية ولم تسمح للإرهاب بالتمدد، وقمعت الميشليات الحوثية ووجهت مسيرة التنمية الداخلية بعيداً عن القلاقل والمخاوف، ودون أن يمس ذلك المواطن"[74].

" جاءت الميزانية الوطنية فوق طموح الجميع عبر المحافظة على الإنفاق والتنمية، بالإضافة إلى الترشيد وتقليص العجز قدر المستطاع، حيث أثبت هذا التحدي كفاءة الإدارة الوطنية خلال هذه الفترات الصعبة من نزول الأسعار البترول، والظروف السياسية المحيطة من تحقيق هذا التوازن المأمول والمستهدف، والعمل أكثر على تنويع مصادر الدخل مستقبلاً عبر الكفاءات الشابة المتعلمة والتي استثمرت بهم المملكة ليكونوا إضافة لاقتصادها وانتاجيتها، وأن تتحرر المملكة تدريجياً من تأثير اسعار البترول مستقبلا"[75]. " لقد جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله– لتؤكد تعزيز الاقتصاد الوطني باستمرار مسيرة التنمية من أجل وطن ومواطن هم محل اهتمام خادم الحرمين. فقد عاصر –حفظه الله– فترات كثيرة من التحديات الاقتصادية والسياسية، مراراً باضطرابات العالم العربي، والتي لم تنته حتى الآن منذ الستينات الميلادية بالإضافة لسنوات طويلة عاشتها المملكة من العجز بسبب تذبذب أسعار البترول في الثمانينيات والتسعينيات ومع ذلك حافظت المملكة على نموها ولم يشعر المواطن بأي ضغط [76]."نعرف ما حاولت العصابات الأصولية فعله من تفجير المساجد في القديح والدمام وابها وترويع الآمنين. كما أن مجازفات إيران تمددت حتى تم نكث الرعية من كثير من الدول حتى وصلت اليمن. في ظل أسعار بترول هي الأقل منذ عشر سنوات [77].

الإرهاب لا دين له ولا وطن سوى الدمار والخراب، والهدف هو صنع كره طائفي بين السعوديين في منطقة الخير والمحبة والتسامح، لذلك سوف تعمل المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله– وشعبها على نبذ الرياح المسمومة القادمة من الخارج الحاقد على علياء المملكة [78].

ويؤكد الكاتب السديري على أنه لابد من روح التسامح وإزالة العصبيات والعداوات في المجتمعات من أجل أن تعيش في وئام وتحقق التقدم في كل شيء ضاربا المثل بالهند: " الهند قارة ضخمة.. كانت ومازالت عد أكبر دولة في العالم من حيث عدد الفقراء، الذي يشكل أغلب شعبها المتعدد الديانات واللغات... ورغم ذلك فإن القارة الهندية تعيش في تصالح وسلام يدحض العالم. لدرجة أن أثرياء بريطانيا يعشقون الهند لهذه الأسباب الأخلاقية، برغم تعدد أشكال الفقر الذي يصحبه انتشار الأوبئة وسوء المواصلات وقلة الموارد. ولكن من جهة أخرى فإن الهند تدهش العالم باستمرارية نموها وتطورها التقني حتى أصبحت اليوم مصنع الأجهزة الإليكترونية حول العالم [79].

ينعى السديري زحف الإرهاب إلى محافظة الإحساء السعودية ذات التاريخ الضارب والمعروفة بالإنتاج والعمل والتعاون بين أبناء المملكة، ولاشك أن إصابة الإرهاب هذه المنطقة يحمل الدلالات السلبية ليمتد العبث إلى مدن المنطقة الشرقية حيث يتواجد الشيعة. يقول السديري: " بمرور السنوات أصبحت الإحساء من أضخم المناطق الخليجية حتى قبل ظهور البترول لترسم الإحساء صورة الإنتاج والعمل والتعاون المشترك بين أبناء المملكة واليوم تحاول يد الإرهاب الخبيثة تشويه تلك الصورة الجميلة والمشرفة [80]. وبشيء من التفصيل يقول السديري: "تعرضت المملكة لأحد شرور الإرهاب في مدينة الإحساء، وللأسف أصاب عدداً من الشهداء من أهالي الإحساء، تلك المنطقة الغالية وذات التاريخ العريق، حيث كانت الإحساء ومازالت مثال التعايش والتسامح بين فئات المجتمع السعودي منذ تأسيس المملكة، كما أنها بفضل تسامح أهلها أصبحت محطة جديدة للجميع؛ حيث هاجر لها الكثير من أبناء المملكة ودول الخليج بفضل طبيعتها الزراعية وموقعها الجغرافي القريب للخليج[81].

ويؤكد الكاتب أن شيئاً من ذلك لم يؤخر المملكة من ركب التقدم، فرغم ما حدث فإن المملكة تسير على طريق البناء وقد ابتعثت آلاف الطلاب إلى أكبر الجامعات العالمية لينيروا

دربها و يأخذوا بها إلى الآفاق، يقول السديري مبكتا :"والآن المملكة في انتظار شبابها لمضاعفة تعزيز مكانتها وقدراتها، لتبقى المملكة متواصلة في واقع احترام وتقدير واقعها في القمم الدولية[82] ، كما سعت داعش إلى تدمير لبنان . لبنان ذو التاريخ الثقافي و الطبي الناصعين هاهي داعش تقلص كل جميل فيه "وتاريخ الصحافة والثقافة والحياة الحزبية المتشابكة والذي كان استثناء في مستوى التعليم والخدمات الطبية للأسف هو اليوم محاصر بين عملاء إيران وخلايا داعش، والغريب أنه لا يوجد أي تصادم بين خلايا داعش وعملاء غيران مطلقاً.. للأسف أصبح كل ما هو جميل يتقلص ويتشوه هناك.. ما هو واضح الآن هو أن عرباً كثيرين يتراجعون وداعش هي التي تتمدد[83]. " لبنان اليوم للأسف هو صورة مصغرة لضعف وترهل العالم العربي، حيث انخفضت قدراته التي كانت ذات يوم ترتقى للمستوى الأوروبي إلى مستوى الطائفة وعبث التدخلات الخارجية خصوصاً من إيران[84]" . "مع ذلك يبقى السؤال: لماذا داعش لا تقتل إلا السلم الاجتماعي العربي وتعمل على تشويهه، ومحاولة محاربة المملكة في بعض الجبهات، حيث العدو المقابل موال لإيران؟ من المؤسف تكون هذه العصابة والأسوأ وجد متعاطفين معها، وهذا دليل على تراجع العالم العربي، الذي للأسف ينتهز أعداؤه هذا الضعف ويعملون على تفكيكه عبر مثل هذه العصابات[85].

المبحث الرابع

اتجاه الكاتب السديري نحو الفخر بماضي الوطن السعودي

وروح الانتماء الوطني تمتد إلى الإشارة إلى ماضي المملكة وحاضرها. فالماضي المشرف عند الكاتب لم يكن ينقصه الفاقة والعوز، حيث الطعام البسيط جداً والشحّ في الأكل إذ الوجبة والوجبتين فقط. ووطن يقطع كل تلك المسافات في ميادين الحضارة والرفاهية الوطنية حريّ أن يُحترم وأن يقدّر.

يقول السديري: "حاضرنا نفخر به لكن لا نريد أن ننسى ماضينا خصوصاً وأننا عايشناه في مرحلة شبابنا أو طفولتنا[86].

فمن بساطة الإمكانيات وعصر القرى إلى الحضور العلمي والثقل الإقليمي والاحترام الدولي سارت السعودية. "وإذا كان أن المملكة قد أثبتت جزالة حضورها العلمي والثقافي والوعي السكاني فإنها الدولة التي مرت بمراحل قريبة وصارمة في تنوع القدرات وسرعة الزمن وكفاءة ما تمكنت من فرضه لذاتها من حيادية وابتعاد عن كل آخرين بما كانت تعمله من خطوات تاريخية كي تنتقل من عصر القرى وبساطة الإمكانيات إلى حقيقة وصولها كأهم دولة عربية تحظى بثقل إقليمي واحترام دولي"[87]. ولأن معجزات القفز الهائل من صعوبة الحياة القديمة إلى واقع تطوير الحياة المعاصرة، فإننا وهذا واضح جداً وصلنا إلى خصوصيات قدرات ومفاهيم ليست موجودة لدى غيرنا[88].

وبذاتية متجردة يقول الكاتب ضارباً المثل بحالة الفقر السائدة إنه ابن قرية الغاط الواقعة إلى جوار قرى الزلفي والمجمعة لم يكن –وجيله مثله– يعرفون الأرز وأن الجميع يقتاتون وجبة بسيطة لا تتغير وبجوع الوجبتين وأنهم في بيوت الطين ، يقول السديري مفتخرا بالسعودية : " أنا أذكر ومازلت أعرف كيف كانت طفولتي تواجه نتائج جوع الوجبتين فقط في الأربع والعشرين ساعة ، وكيف أن " المرقوق " وما يسمى بالطحين قبل معرفة " الرز" هو كل ما

يُعرف بالتغذية، وكيف ان الاتجاه بعد صلاة العشاء طبيعي للوصول إلى النوم في بيت الطين في مدينة كانت قرية .. هي الغاط وبجانبها ما يماثلها كالزلفى والمجمعة[89]. "قبل فتح الرياض على يد الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن–رحمه الله – كان الجوع وقلة الأمن وتباعد القرى تنكد على الناس عيشهم، حتى جاء المؤسس والتف نحوه الأهالي والمواطنون لإيمان الملك المؤسس بمفهوم الدولة التي تحمي المواطن وتحافظ على حقوقه، وتهيئ بيئة صالحة للنهضة والتنمية حتى أصبح في المملكة اليوم الطبيب والمهندس ورجل الأعمال ورجل الاقتصاد والثقافة "[90].

وعلينا ألا نجعل ذلك الماضي القريب من قديم حياة الآباء الذين كثير منهم ما زالوا يعون كيف كان ذلك الماضي؟ وكيف نحن الآن؟ .. أمر لم يتوفر في أي بلد عربي.. إذا.. لماذا لا تكون هناك رعاية لذلك الماضي برعاية ما كانت عليه نوعية المساكن، وما كانت تتم فيه بساطة الحياة وكيف أن الواحد منا يتجه إل النوم بعد صلاة العشاء وكيف أن وجبتين فقط هما كل ما عرف بالغذاء صباحاً وعصراً[91].

إن ذلك الماضي الذي عايشه الآباء وكثير من أبناء الحاضر هو موضع فخر يجب أن نعتنى بما تبقى من مظاهره وأن هذا الوطن قطع المسافات ليكون في موقع السيادة العربية .." يجب أن لا نتجاهل الفروق الهائلة بين ماضي الحياة ما قبل الخمسين عاماً تقريباً، وما هو عليه واقع الحياة الراهنة من تعدد مظاهر ودافع التطوير ونوعيات العلوم وتوفر منطقية الوعي والتفهم بين الأكثرية السكانية وحقائق توفر جزالة القدرات في الوصول إل احترام العالم الأول الذي يجد في واقع المملكة العربية السعودية شواهد التأكيد بأنها في واقع سيادة عربية وواقع ابتعاد واضح عن كل ما في معظم العالم العربي من تعدد صراعات ومشكلات متنوعة بين البعض، بل وايضاً ما يحدث داخل الوطن الواحد[92] " . " لم نكن بلد عايش وجوداً استعمارياً مثلما هو حال دول أخرى، لذا فإن منطلقات تطورنا هي وسائل اتجاهاتنا الشخصية نحو مستقبلنا الذي نعيشه بل ومضاعفه ما سيتم من تزايد تطورات لواقع المستقبل القريب. ليس من اللائق أن

ننسى الماضي ونوعيات المساكن البسيطة التكوين وبساطة أن يقطع الشاب المسافة في الرياض بين الشمال والجنوب أو الشرق والغرب عبر ساعات بسيطة جداً. لقد رافقنا مع قدرات الحكم التبني لوسائل التجديد بعقلانية واعية ولم نعرف تواجد الخصومات بل عرفنا عبر تتابع التطور كيف أننا فرضنا خصوصية التأهيل نحو كل ما هو أرقى[93].

المبحث الخامس

اتجاه الكاتب السديري نحو التصدي لكل من يعادي الوطن السعودي

ومن صور الولاء للملكة التصدي لكل من يقف موقفاً عدائياً من السعودية تأتي إيران التي أثبتت مجريات الأحداث سوء طويتها تجاه المملكة وتجاه شقيقاتها من دول الخليج..إيران كما يقول الكاتب حفلت يوماً بصور من التحضر إذ تطورت فيه المعارف وابتعث منها الطلاب إلى أفضل الجامعات وتميزت فيها الصحافة والفنون – عادت في ظل ثورتها الفاشلة لتصبح دولة منبوذة لا غاية لها إلا خلق الفوضى في العالم، يقول السديري : " للأسف هذا البلد المنغلق يندر أن ترى السياحة فيه وبالطبع لن ترى أجانب يعملون بسبب السياسة الإيرانية التي لا تناسب أي مستثمر في العالم، وترى الشباب الإيراني يهاجر حول العالم بحثاً عن الحياة والاستقرار بعيداً عن نظام مستعد أن يضحى باي تنمية من أجل برنامجه النووي الذي يخنق الشعب الإيراني بالتضحيات الاقتصادية التي تقدم من أجل هذا البرنامج، مع وجود برامج أخرى فيها تجاهل للجوار العربي الذي هو في واقعة متقدم .. وغير متخلف[94].

لقد تعددت اعتداءات إيران على المصالح السعودية وعلى سفاراتها في مناطق متنوعة من العالم، وقيامها باغتيال الدبلوماسيين السعوديين ومحاولاتها الدائبة لزرع الفتنة في المجتمع السعودي. وهذا السلوك المشين من السياسة الإيرانية عرف على مدار تاريخ إيران التي لا تعرف الأعراف الدبلوماسية وأخلاقياتها.." ماذا يبقى من الأعراف الدبلوماسية وأخلاقياتها عندما تتدخل دولة في سياسة دولة أخرى وشؤونها الداخلية، والاسوأ الاعتداء على البعثات الدبلوماسية سواء بالتخريب أو الاعتداء أو القتل، فلإيران تاريخ طويل من اجتياح السفارة الأمريكية في بداية الثورة مروراً بالاعتداء على السفارة السعودية في الثمانينيات والضلوع في اغتيال البعثات السعودية في تايلند ولبنان ومحاولة اغتيال معالي الأستاذ عادل الجبير عندما

كان سفيرنا في واشنطن، وأخيراً اجتياح السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مشهد رخيص ومدبر "[95].

عملت المملكة على طي صفحة الخلاف مع إيران، وسعت إلى تعزيز العلاقات وقابل ذلك اجتهاد إيران في خلق الكراهية الطائفية في السعودية والخليج وتمزيق النسيج العربي ، " لم تحاول إيران أبدا إثبات حسن النوايا مع جيرانها القريبين سوى التدخل في الشؤون الداخلية سواء في البحرين والكويت والعراق، والأسوأ السعي الحثيث لخلق الكراهية الطائفية بين الشيعة والسنة وتمزيق نسيج التسامح العربي بعكس المملكة التي حاولت مراراً طي صفحات العداء مع إيران بدليل دعم المملكة لإيران اثناء زلزال طهران عام 99 ثم محاولة تعزيز العلاقات التجارية "[96].

وتظهر الأيام جدوى كل من السياستين الإيرانية والخليجية، فالسياسة الايرانية الإرهابية قد دمرت مواطنيها فيما تحقق دول الخليج النماء ورفض التدخل فيها.

إيران إرهابية " وإيران مع سلوكها الإرهابي في المنطقة وتدخلها في سياسة المملكة هي بذلك لم تترك مجالاً لإبقاء العلاقات أو تبديد سوء النوايا. للأسف إيران أصبحت من أكثر دول العالم فقراً ومن أكثر الأنظمة إعداماً لمواطنيها ومحل عدم احترام أغلب دول العالم. وفي المقابل تبقى دول الخليج والمملكة في مسيرة نموها والحرص على سلامة أمن مواطنيها واراضيها ورفض التدخل في سياستها لأي طرف خارجي" [97]. " إيران للأسف عكس ذلك تماما، وكأنها مزروعة لتعطيل تنمية دول الشرق الأوسط وليس فقط العالم العربي، فإيران تتدخل في آسيا الصغرى وجنوب آسيا، أما في العالم العربي فحدث ولا حرج، لكن في النهاية ماذا سوف تستفيد إيران سوى خسارة شعبها لثرواته التي تُهدر في مغامرات غير مسؤولة؟ " [98]. " للأسف كانت إيران في الماضي تدعى تقدمها؛ إلا أنها في حاضرها وما قبله بقليل لم تحقق أي

مكتسبات سوى إزعاج الدول المجاورة وستبقى البحرين مملكة تسعى للنمو والارتقاء، وكذلك بقية دول الخليج، وهي على قلب واحد ضد أي معتدٍ " [99].

وعلى سبيل الرثاء لدولة تناصب السعودية العداء يذهب الكاتب إلى أن إيران قد تردت إثر ثورتها وكانت من قبل تخطو في ميادين التعليم والفنون حيث أصبح طلابها نابغين فأساتذة في الجامعات الكبرى في العالم إضافة إلى تميز صحافتها وفنونها." إيران التي كانت تضاهي أوروبا في تاريخها السينمائي حيث تأسست السينما الإيرانية قبل الهندية والتركية، وكانت الصحافة الإيرانية من أكثر الصحف تنوعاً وتقنية مثل صحيفة كيهان، والتي كانت أشبه ما تكون بوكالة أنباء دولية، حيث كان لها مراسلون في كثير من العواصم الدولية ولا يزال أبناء هذه الصحيفة محل احترام الصحف العالمية بحكم أن تلك الصحيفة كانت معهداً لتخريج الصحفيين الأكفاء. بالإضافة لنخبة المثقفين والفنانين الذين قدموا الرواية والمسرح الإيراني مثل "صادق هدايت" والمسرح الإيراني الذي كان يعالج الكثير من المفاهيم الثقافية للمجتمع وقت ذاك وليس الآن " [100]." للأسف اليوم نرى الفرد الإيراني معزول ومحدود المعرفة والاطلاع وحتى المدن الإيرانية تعيش ببنية تحتية بدائية في دولة كانت في الستينات قد تبنت الصناعات التقنية والمعقدة بالإضافة للتقدم الطبي والسبب باختصار هو اختيار نظام اعتقل الشعب لصالح الأيدولوجيا وفهم التمدد الإيراني، ولم يكن نظاماً لخدمة الشعب والتنمية للأسف "[101]. " كانت ايضاً جامعات أوروبا في ذلك الوقت تزخر بكثير من الطلبة الإيرانيين وفي عدة دول، وبعد ذلك الزمن القديم أصبحوا الآن أساتذة في تلك الجامعات الأوروبية، وهذا ما يدل في ذلك الوقت على المستوى التعليمي الذي قدموا منه، ثم بعد الثورة انقلبت الأمور حيث تم الابتعاد عن الموضوعية والتنوع ونشأت حرب عبثية بين كلا الطرفين العراقي والإيراني، حيث قتلت وشوهت مجموعات شباب الثمانينيات وتم حرمانهم من توسع التعليم، وكذلك تعدد الإعاقات التي حرمتهم من الحياة الطبيعية " [102].

ومن التنظيمات التي تتخذ موقفاً عدائياً من المملكة ويتصدى الكاتب السديري بالكشف عن بعض أوراقها تنظيم داعش الذي عمل مؤخراً في استهداف مساجد في المملكة وزرع الطائفية بها.

يلمح السديري إل شيء من الأفعال السيئة لهذا التنظيم ثم يبدي تساؤله عن حقيقة علاقته بإيران وإسرائيل.. يقول الكاتب: " قبل حوالي عام نفذت قوى داعش في ليبيا جريمة بقتل أكثر من عشرين عاملاً مصرياً مسيحياً ونفس التصرف كررته داعش في القرى المسيحية في سوريا، وهي قرى عريقة لأقليات مسيحية تعايشت مع المسلمين منذ الفتح الإسلامي ولم تقبل الهجرة بعيداً. ولكن داعش تدمر كل هذا التاريخ الجميل للتعايش العربي مع الأقليات بالإضافة لاستهداف مساجد في المملكة لزرع الطائفية التي رفضها الوعي الجماعي للمجتمع السعودي " (103).

ثم يميط الكاتب اللثام عن هذا التنظيم الذي انتقل لحرب المملكة مع الحوثيين رغم البعد بين الفكرين الداعشي والحوثي وما ذاك إلا انضواء الفريقين تحت جناح إيران، إلا أن المملكة قادرة على التصدي لهما. تساءل وزير خارجية المملكة في إحدى المؤتمرات: " لماذا لا تحاول الأصولية الإسلامية المساس بإيران؟ وهو يبدو أن هذا التساؤل بدأ يتكشف مع الأيام بدليل أن خلايا تلك المنظمات الإرهابية تقاتل مع الحوثيين في اليمن ضد المملكة، والحوثيون حسب منطقهم أكثر بعداً عن المملكة أخلاقيا وطبيعة علاقات لذلك فإن الحقيقة الأكيدة هي أن المملكة تتعرض لمؤامرة، ولكنها بفضل قيادتها وشعبها سوف تتجاوزها، بل وتطؤها(104).

المبحث السادس

اتجاه الكاتب نحو الاعتزاز بسياسة القيادة السعودية الخارجية

لقد اكتسبت المملكة في مسيرة علاقاتها الخارجية مساراً جعلها موضع احترام العالم وتقديره ، ذلك أنها قامت " باختيار استراتيجية تخلو من المزايدة والعنترية، حيث عمدت المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز – رحمه الله – على التفكير بواقعية تخلو من المبالغة فقد عمد المؤسس على إقامة علاقات دولية مع كبرى دول العالم وقتذاك وهي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وكذا أيضاً بعض دول أوروبية، ومازالت المملكة إلى اليوم حريصاً على بناء العلاقات الدولية بشكل متوازن القوى الأربع الكبرى: الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والصين وروسيا" [105]. " إن المملكة عبر تعاونها مع المجتمع العالمي تسعى لتعزيز السلام والاستقرار على الصعيد العربي بشكل خاص وتعزيز التعاون الدولي في مجال الاستثمار وتبادل الخبرات"[106].

وقد نهجت المملكة في مسيرة علاقاتها الخارجية منهج الحياد وعدم الانتماء إلى أي معسكر دولي وهي في ذلك أقرب إلى منهج دول ناهضة مثل سنغافورة وماليزيا، فقد رأت المملكة " أن يستمر تواصلها مع العالم دون أن تكون محسوبة على أي معسكر دولي سوى ما يكون في مصالحها. وهذا ما اتبعته جميع الدول التي نمت ونهضت على سبيل المثال سنغافورة وماليزيا حيث حيدت نفسها من صراعات الدول الكبرى ولم تتأثر بالدول المجاورة لها، وهو ما يعجب العالم تجاه سياسة المملكة الدولية ويعزز ثقة أهلها بقوتها واستقرارها[107]

أحيت المملكة علاقاتها الخارجية من خلال الزيارات والتبادل التجاري:" من يعود للتاريخ القريب يجد أن تبادل الزيارات مع هذه الأقطاب مستمر على أعلى المستويات حيث قام خادم الحرمين الشريفين الملك سليمان – حفظه الله – عبر زمن ليس بالقصير بزيارة عواصم هذه الكيانات خلال السنوات التي مضت ورفع مستوى العلاقات إلى أعل مستوى من تبادل

تجاري واقتصادي لصنع علاقات أكثر متانة، ولا يستطيع أي طرف خارجي ان يعكر العلاقات الدولية للمملكة "[108]." لذلك كانت المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله– محل احترام جميع أعضاء القمة لما قدمته المملكة من إصلاحات داخلية والأهم هو رغبة خادم الحرمين للمضي أكثر في طريق الإصلاحات بدليل الاتفاقيات الاقتصادية العديدة التي اتخذت، والإصلاحات المتسارعة لدفع عجلة التنمية، بالإضافة للإصلاحات السياسية في المنطقة والحرص على تعزيز الرئيس الأمريكي أوباما، والروسي بوتين والرئيس التركي ورئيس الحكومة الهندية وكانت رئيس الحكومة الفرنسية [109]. ومن ذلك استقبال الرياض للقادة والزعماء وكان آخرنا زيارة الرئيس الصيني للمملكة، " إن زيارة الرئيس الصيني (شي جين بينغ) يتوقع أن تكون ذات طابعين سياسي واقتصادي تبعاً لما تعانيه منطقة الشرق الأوسط من توترات وأيضاً لما يعانيه العالم اقتصادياً من تذبذب، فالصين اليوم ثاني أكبر اقتصاد في العالم ونموها قضية مهمة وكذلك المملكة أكبر منتج بتولي وسياستها النفطية محل مراقبة دول الألم، لذلك كانت المملكة أول دولة عربية يزورها الرئيس الصيني وهذا الاختيار للمملكة يعكس الأهمية والمعنى لهذه الزيارة " [110]." من جهة أخرى الصين هي أكبر شريك تجاري للمملكة وبالتالي يهم الصين نمو الاقتصاد السعودي وتعزيزه وكذلك المملكة أكبر مصدر نفطي للصين، فبالتالي نمو الصين أيضاً مهم لمصلحتنا والمملكة دائماً في سياستها البترولية تحرص على استقرار الأسواق وتوريد الكميات اللازمة، وهذا كان سلوك إنتاج المملكة منذ سنوات لذلك أتمنى أن تتفهم الصين وجهة النظر السعودية وأن تحول الشراكة التجارية إلى شراكة سياسية تدعم الاستقرار والتنمية " [111].

لم تكن المملكة عدوانية يوماً من الأيام، وقد حاولت إيران اتهام المملكة بذلك. صحيح أن المملكة تدخلت عسكرياً في بعض الدول ولكن ذلك لم يكن إلا لمصلحة تلك الدول نفسها كما الكويت والبحرين واليمن.. " إن دور المملكة في المنطقة هو خلق الأمان

والاستقرار، وأن التصعيد الذي يدور مع إيران هي من يعززه ويزايد عليه، وأن المملكة أبعد ما أن تكون دولة عدوانية وأضيفت أن من ينظر لتاريخ تدخلات المملكة العسكرية فهي لم تكن إلا لاستعادة الشرعية والاستقرار للدول المجاورة، مثل مساهمة المملكة في تحرير الكويت، وإنقاذ البحرين وحالياً استعادة الشرعية في الأراضي اليمنية من العبث الحوثي " [112].

إن المسار السياسي الذي سارت عليه المملكة منذ تأسيسها بمعنى المملكة وضع احترام الدول الكبرى باعتبار المملكة عامل لاستقرار المنطقة " فالأهمية السياسية لتعزيز السلام في المنطقة خصوصا أن منطقة التوتر السياسي تدور بين الدول المنتجة نفطيا وبالتحديد التصعيد الإيراني مع دول الخليج والتدخل في المناطق العربية ذات الحضور الشيعي.. أيضاً ظهور منظمات أصولية في المنطقة تصدر الإرهاب للعالم في الشرق الأوسط ويجعل كبرى الدول تنظر للمملكة البلد الكبير القوى كصمام أمان لاستقرار المنطقة وداعم أساسي للتنمية " [113].

إن المملكة تركز في خطابها وأعمالها على نقاط مهمة ترى أنها طرق تطور العالم العربي، فتؤكد دوماً على أن " الانفتاح وقبول الآخر والتعليم والمفاهيم السلمية لابد أن تكون اللبنة الأولى لجميع الدول العربية لدعم التنمية ومواجهة شبح التطرف.. قد لا ينتهي التطرف قريباً، ولكن سيضعف تدريجياً حتى يتلاشى.. وسيبقى الفقر والجهل هما أساس مشاكل العالم العربي وعقبة نموه وعدوه الأول " [114].

لقد اكتسب المملكة احترام وتقدير الدول الغربية منها البعيد، " ليست نتيجة للمال بل هي نتيجة العمل على تعزيز أمنها واستقرارها والاستثمار في التعليم والقطاعات الحيوية مثل البترول، حيث المملكة هي من الدول النامية القليلة التي تمتلك الشركة نفطها بدون شركاء أجانب، رغم ضخامة حجمها البترولي، وتدار بكوادر محلية بالإضافة لقاعدة بنكية تصنف حسب المنظمات الدولية من الأفضل في العالم [115].

المبحث السابع

اتجاه الكاتب السديري نحو العلاقات مع الدول الصديقة للوطن السعودي

يتبلور الانتماء الوطني في مقالة تركي السديري في الولاء للدول ذات العلاقات الحسنة بالمملكة، ومن ذلك دول الخليج.

وحيث إن المملكة عضو في مجلس التعاون الخليجي، وهي إحدى دول الخليج المهمة، فإن الثناء على هذه الدول وذكر محاسنها والإشادة بقيادتها ضرورة وطنية وصورة من صور الانتماء الوطني.

ذلك أن دول الخليج قد وجدت نفسها طرفاً وخصماً لدول وجها مختلفة، وهناك من يتدخل فيها مباشرة للإضرار بمصالحها وكياناتها، وهناك من يوجه إليها سهام اتهاماته ، فلئن كانت الكثير من الدول العربية سواء في سوريا أو اليمن أو العراق قد هضمت حق المواطن فإن " الاستثناء الوحيد في العالم العربي هو لدول الخليج التي ركزت على تنمية شعوبها وتعزيز الحس الوطني بين مواطنيها، أيضاً عززت دول الخليج تعليم أبنائها بابتعاثهم إلى أفضل الجامعات، مع التوسع بالوجود الجامعي المتنوع التخصصات، كذلك أيضاً توسع الإنفاق التعليمي، لأن أساس كل دولة هو مواطنوها، واستقرار كل مجتمع ونموه هو عبر استقرار دولته وصدق انتمائه الوطني[116]. " لم يعد من اللائق أن تكتفي بالقول إن هناك تقارباً خليجياً، لأن متابعة تطور العلاقات بين دول الخليج وتنوع إيجابيات المفاهيم، وأيضاً الوعي بإدراك حقائق الوضع العربي، وكيف استطاعت دول آسيوية وأفريقية في زمن ليس بالبعيد أن تتجه نحو إيجابيات التقدم اقتصاديا وسياسيا، حتى أصبحت محل تقدير واحترام " [117]. "لا شك أن الجميع قبل نهاية أسوبعنا هذا كان يتحدث بتقدير جزيل عما هو عليه المستقبل القريب من الوصول إلى مزيد من المكاسب والإيجابيات بين المجموع الخليجي، تحية لكل ما لدينا في عالمنا الخليجي من واقع مشرف ومتطور " [118]. " الوعي الخليجي أستطيع القول إنه اتجه

على كل ما هو أهم من ذلك بما توفر له من مكاسب متنوعة وأهم من ذلك الدخول في تنمية الكفاءات والقدرات، مما جعل المجموع الخليجي يقدم التوالي في كل تقدم من شأنه توفير العديد من الإيجابيات ومحل جذب للدول المتقدمة بما فيه من فرص استثمارية وبيئة آمنة ومستقرة "[119]." إضافة إلى ما يتم من سعي لتحسين الذات وتحسين مستوى العلاقات، بل كفاءة التعامل مع الدول الكبرى في العالم نجد أن لغة التفاهم بين الكل الخليجي ليست فقط على مستوى القيادات، ولكنها أيضاً تتمثل في كل واقع على مستوى الاتصال الثقافي بين السكان والاقتصادي بين المؤسسات لتبادل الخبرات والمعرفة وتحسين الواقع التنموي، يدعم ذلك عقلانية الوعي بما تم رفضه من سلبيات ارهقت العالم العربي، وحولت ماضيه القريب إلى تراجع بعيد عن كل اطمئنان ذاتي أو تعاون مشترك "[120].

يندر أن ترى أوروبياً زار الخليج دون أن يزور البحرين عاصمة التجارة الخليجية منذ أكثر من قرن والتي تشكلت فيها ثقافة الانفتاح على الآخرين باختلاف أجناسهم وطوائفهم، ولا تزال البحرين حتى اليوم ملتقى كثير من الجنسيات المختلفة التي اتجهت للخليج واختارت البحرين لأن تكون مقراً لها والكثير أيضاً اختارها لأن تكون مقراً لثروته ومركزاً لإدارة استثماراته، بفضل ما تمتلكه البحرين من بنية تحتية وأنظمة تساعد الاستثمار الأجنبي [121]." " قبل أيام كانت تحتفل البحرين باليوم الوطني الرابع والأربعين بحضور جلالة ملك البحرين وهو بين المواطنين دون حواجز أو مخاوف، في ظل دولة متفتحة للعالم وتلقى احترام المجتمع الدولي لما فيها من تجانس وتعدد بعكس جارتها المنغلقة إيران على الضفة الأخرى من الخليج التي يراقبها العالم بريبة وحذر [122]".. " المؤسف والمحزن أن تتهم مملكة البحرين بتهم طائفية، الجميع يعلم بأن البحرين كانت وسوف تستمر واحة راقية في العالم العربي للتسامح الديني والمذهبي، وتوّجت البحرين نفسها كأول مركز تجاري في الخليج في مطلع القرن الماضي، حيث كانت

جزر البحرين اشبه ما تكون بمواني للبضائع، ولا تزال أسواق (بوابة البحرين) شاهداً على تعدد الأجناس والطوائف التي اتسعت لها البحرين للعمل والتجارة " [123].

خاتمة الدراسة:

أثبتت الدراسة أن الانتماء الوطني من الأمور المهمة التي يجب أن تعنى بها الصحافة وقادة الفكر ومؤسسات المجتمع، ذلك لما يفضي إليه الانتماء الوطني من معاني البناء والرقي والعطاء، وفي المقابل فإن ضعف الانتماء الوطني يؤدي إلى الهدم والتشرذم والفوضى وذهاب مقدرات الشعوب.

الكاتب تركي السديري رئيس تحرير جريدة الرياض السعودية – كما أوردت الدراسة – أنموذج من الكتاب الذين أولو الانتماء الوطني اهتمامه الأولي، فلا تكاد تخلو مقالة من مقالاته من ملمح مهم يحض على الانتماء إلى الوطن السعودي.

أكد السديري كما أوضحت الدراسة أن الوطن السعودي أهل لكل انتماء، وأن القيادة السعودية بما توفر فيها من الجودة والعدالة وحسن الإدارة والسعي في مصلحة المواطن والمسلمين والعرب والخليجيين وخدمة قضايا الأمتين الإسلامية والعربية تعتبر أهل للانتماء.

وقالت الدراسة إنه يجب على الجميع الوقوف مع الوطن في أزماته، وان حاضر المملكة يدعو إلى الفخر بماضيها وأنه لابد من الوحدة واللحمة في وجه كل من يحاول العبث بشيء من هذا الوطن الكبير.

مراجع الدراسة:

(1) لطيفة خضر، دور التعليم في تعزيز الانتماء، ط1 (القاهرة: عالم الكتب، سنة 2000) ص10.

(2) الجرجاني، التعريفات ج1، ط1 (بيروت: دار الكتاب العربي، تحقيق إبراهيم الإبياري، سنة 1405) ص 327.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ط 1 (بيروت: دار صادر، ج15) ص 341.

(4) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مجلد 1، ط1 (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، سنة 2003) ص

(5) إبراهيم عبدالله ناصر، المواطنة، ط1 (القاهرة: مكتبة دار الرائد العلمية للنشر ، سنة 2003) ص 116.

(6) لطيفة خضر، مرجع سابق، ص17.

(7) وليد فكري، خدعوك فقالوا إن الولاء للوطن يتعارض مع الدين

http:skynewsarabia.com/blog/1463636.2012 27 يوليو

(8) عبد الحميد سعيد الدرهلي، الانتماء إلى المملكة العربية السعودية، جريدة البلاد (الاثنين: 13 صفر 1440، العدد 22430، جدة) ص 7.

(*) ولد سنة 1363هـ بمدينة الغاط في نجد ، وعمل في مجال الصحافة فور تخرجه، ثم عين رئيساً لتحرير جريدة الرياض عام 1394، واستمر في منصبه إلى أواخر عام 1436هـ، توفي عام 2017 عن 73 عاماً.

(10) (**) أطلق عليه لقب ملك الصحافة وانتخب أول رئيس لاتحاد الصحافة الخليجية على مادر 12 سنة، وانتخب رئيساً لهيئة الصحفيين السعوديين مرتين، وحصل على جائزة الصحافة العربية لأفضل عمود صحفي سنة 2001.

(11)https://ar.wikipedia.org/wlindex.php?title=تركي السديري=oldid=56660558

(11) عدنان سمير ديهرب ، تعددية الخطاب الإعلامي وانعكاسها على السلم المجتمعي وتفكيك الهوية الوطنية ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، سنة 2021،المجلد: 11، العدد 1) ص ص 119-156

(12) سمر فاروق محمود غندور وآخرون، معالجة قيم المواطنة بالصحافة المدرسية دراسة تحليلية، مجلة التربية النوعية، العدد الحادي عشر، يناير 2020، ص ص 320-348.

(13) هبة سامي محمد طويلة، دور الصحافة المدرسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة التربية النوعية، العدد التاسع ، يناير 2019، ص ص 179-210.

(14) عهد ماهر موسى أبو دراز ، دور الصحافة الإليكترونية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، حوليات آداب عين شمس ، المجلد 47 ، عدد يناير – مارس 2019 ، ص ص : 523-547

(15) أحمد سعد أحمد، دور الإعلام التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية العامة ، رسالة ماجستير (جامعة جنوب الوادي: كلية التربية، 2018).

(16) عبدالله بن محمد بن بخيت صفرار، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، سنة 2017).

(17) مشعل بن سلمان العدواني، دور القيادات المدرسية في تنمية قيمة الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية ، مصر، العدد 18، المجلد 2، سنة 2017.

(10) الخير أحمد جاد ، دور البرامج الإذاعية في تعزيز الانتماء الوطني : دراسة وصفية تحليلية تطبيقية على برنامج الصباح رباح بالإذاعة القومية بأم درمان في الفترة 2014-2016 ، رسالة ماجستير (الخرطوم : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، علم الاتصال ، سنة 2016)

(18) توفيق أبو جراد ، دور القائم بالاتصال في المواقع الاليكترونية الإخبارية الفلسطينية في بناء أجندة قضايا المواطنة في فلسطين، رسالة ماجستير (القاهرة: جامعة عين شمس، سنة 2015).

(19) محمد بن سعيد بن محمد الحرملي، دور الصحافة العمانية في تدعيم قيم المواطنة لدى الجمهور العماني، رسالة ماجستير (القاهرة: جامعة عين شمس، قسم علوم الاتصال والإعلام، سنة 1435هـ).

(20) زياد أحمد أبو الغنم، دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني: دراسة حالة طلاب الجامعة الأردنية في الفترة الزمنية من 2011-2013، رسالة دكتوراه (الخرطوم: جامعة أم درمان الإسلامية: كلية الإعلام، سنة 2013).

(21) حمد عيسى موسى أمين، الإذاعة ودورها في التنمية الاجتماعية، رسالة ماجستير (جامعة الخرطوم: كلية علوم الاتصال، سنة 2013).

(22) حسين علي إبراهيم الفلاحي ، مسئولية الجرائد العراقية المستقلة في تعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني في المجتمع : دراسة تحليلية في مقالات الرأي في جردتي الصباح الجديد والمدى، (بغداد: مجلة الباحث الإعلامي، العدد 41، ص ص 7-34).

(23) يحي إبراهيم المدهون، دور الصحافة الإليكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير (غزة: جامعة الأزهر: كلية التربية، سنة 2012).

(24) محمد كامل القرعان، الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (2009-2010) صحيفتا الرأي والغد نموذجاً، رسالة ماجستير (عمان : جامعة الشرق الأوسط، سنة 2010).

(25) حسن عبد الله الفراج، دور التعليم العام في تعزيز الانتماء الوطني، رسالة دكتوراه (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سنة 2008).

(26) محمد أبو فودة، دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، رسالة ماجستير (جامعة الأزهر، غزة، سنة 2006).

(27) سكرة على حسن البريدي، دور الصحافة والإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء للوطن: دراسة تحليلية وميدانية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ماجستير (القاهرة : جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، سنة 2003).

(28) Plat, R.K., & Practchett, L. (2010): Cibizenship in the age of the Internation comparative and Y sis of Britain and Turkey. Politied studies Association, 63-80. Doi: https://doi.org/10.1080/18621025.2013. 78-765.

(29) Mask |J. (2008): citizenship educatin and madra pedagogy: developing citizenship skills with media environments reflecting on identities: research, practice and innovation. (A.C. Ross, Ed) Londong: London: cice.

(30) Addice Brendle and nelson Antira (2009): National identity in ausration doclimentries, merro, No. 145.

(31) تركي بن عبد الله السديرى، مملكة الأمن والاستقرار، الرياض (الأحد: 23 ربيع الأول 14137هـ- 3 يناير 2016م- العدد 17359)

(32) تركي بن عبد الله السدرى، حوار الإيكونوميست، الرياض (الأحد: 30 ربيع الأول 1437هـ- 10 سبتمبر – 2016م، العدد 17366).

(33) تركي بن عبد الله السديرى، الملك سلمان وحقائق التقدم، الرياض (الخميس 13 ربيه الأول 1437- 24 ديسمبر 2015م- العدد 17349).

(34) تركي بن عبد الله السديرى/ المملكة ومشاركة البناء والعطاء / الرياض (الثلاثاء: 5 صفر 1437هـ - 17 نوفمبر 2015م، العدد 17312.

(35) تركي بن عبد الله السديرى، الملك سلمان وحقائق التقدم، مرجع سابق.

(36) المرجع السابق.

(37) تركي بن عبد الله السديرى، الإيكونومست، مرجع سابق.

(38) تركي بن عبد الله السديرى، بن التنمية والترشيد، الرياض (الثلاثاء: 18 ربيع الأول 1437هـ- 29 ديسمبر 2015م، العدد: 17354).

(39) تركي بن عبد الله السديرى، مملكة الأمن والاستقرار، مرجع سابق.

(40) تركي بن عبد الله السديرى، بين التاريخ والمستقبل، الرياض، الثلاثاء: 2ربيع الآخر 1437هـ- 12 يناير 2016م، العدد 17368).

(41) تركي بن عبد الله السديرى، حوار الإيكونوميست، مرجع سابق.

(42) تركي بن عبد الله السديرى، بين التاريخ والمستقبل، مرجع سابق.

(43) تركي بن عبد الله السديرى، المكانة والقدرة، الرياض (الخميس: 7 صفر 1437- 19نوفمبر 2015- العدد 17314).

(44) تركي بن عبد الله السديرى، سلمان عبر تاريخ التميز، الرياض (الأحد: 2 ربيع الأول 1237هـ- 13 ديسمبر 2015م، العدد 17338).

(45) المرجع السابق.

(46) تركي بن عبد الله السديرى، مملكة الأمن والاستقرار، مرجع سابق.

(47) المرجع السابق.

(48) المرجع السابق.

(49) المرجع السابق.

(50) تركي بن عبد الله السديرى، في العالم العربي.. إيجابيات لم تتواصل، الرياض (الخميس: 18 ربيع الآخر 1437هـ- 28 يناير 2016م- العدد 17384).

(51) المرجع السابق.

(52) المرجع السابق.

(53) تركي بن عبد الله السديرى، نعم.. لعل فيروز نجيب، الرياض (الثلاثاء: 23 ربيع الآخر 1437هـ- 2 فبراير 2016م، العدد 17389).

(54) تركي بن عبد الله السديري، هل هذا لبنان، الرياض (الثلاثاء : 16 ربيع الآخر 1437هـ- 26 يناير 2016م- العدد 17382)

(55) تركي بن عبد الله السديري، في العالم العربي .. إيجابيات لم تتواصل، مرجع سابق.

(56) تركي بن عبد الله السديري، العداء في العالم العربي، الرياض (الثلاثاء: 12 صفر 1437هـ- 24 نوفمبر 2015م، العدد : 17319).

(57) تركي بن عبد الله السديري، هل هذا لبنان، مرجع سابق.

(58) تركى بن عبد الله السديري، لبنان وحزم سلمان، الرياض (الأحد: 12 جمادي الأولى 1437- 21 فبراير 2016- العدد: 17408)

(59) تركي بن عبد الله السديري، بين صدام والأسد، الرياض (الأحد: 10 صفر 1437هـ- 22 نوفمبر 2015م، العدد 17317)

(60) تركي بن عبد الله السديري، لبنان وحزم سلمان، مرجع سابق.

(61) تركي بن عبد الله السديري، ليبيا.. الحل العربي وليس الغربي (الأحد: 28 ربيع الآخر 1437هـ- 7 فبراير 2016- العدد 17394).

(62) تركي بن عبد الله السديري، بين صدام والأسد، مرجع سابق.

(63) تركي بن عبد الله السديري، حتمية الوقوف مع الأردن (الخميس: 25 ربيع الآخر 1437- 4 فبراير 2016- العدد 17391)

(64) تركي بن عبد الله السديري، عام التحديات، الرياض (الخمسين: 20 ربيع الأول 1437هـ- 31 ديسمبر 2015م، العدد 17356)

(65) تركي بن عبد الله السديري ، حتمية الوقوف مع الأردن، مرجع سابق.

(66) المرجع السابق.

(67) المرجع السابق.

(68) المرجع السابق.

(69) تركي بن عبدالله السديري، سلمان عبر تاريخ التميز، الرياض (الأحد: 2 ربيع الأول 1437-13 ديسمبر 2015-العدد 17338).

(70) تركي بن عبدالله السديري، لبنان وحزم سلمان، مرجع سابق.

(71) تركي بن عبدالله السديري، ليبيا-الحل العربي وليس الغربي، مرجع سابق.

(72) المرجع السابق.

(73) تركي بن عبدالله السديري، عام التحديات، الرياض (الخميس: 2 ربيع الأول 1437هـ-31 ديسمبر 2015م). العدد : 17356).

(74) تركي بن عبدالله السديري، عام التحديات، مرجع سابق.

(75) تركي بن عبدالله السديري، بين التنمية والترشيد، الرياض (الثلاثاء: 18 ربيع الأول 1437هـ-29 ديسمبر 2001- العدد 17354).

(76) المرجع السابق.

(77) تركي بن عبدالله السديري، عام التحديات ، المرجع السابق .

(78) تركي السديري، إنها مؤامرة ضد الرياض (الأحد: 21 ربيع الآخر 1437هـ-31 يناير 2016م، العدد 17387).

(79) تركي بن عبدالله السديري، الهند.. القارة المتسامحة، الرياض (الخميس: 9 جمادي الأول 1437هـ-18 فبراير 2016م- العدد 17405).

(80) تركي بن عبدالله السديري، إنها مؤامرة ضد المملكة، مرجع سابق.

(81)المرجع السابق.

(82) تركي بن عبدالله السديري، المكانة والقدرة، الرياض (الخميس: 7 صفر 1437هـ-19 نوفمبر 2015م، العدد 17314).

(83) تركي بن عبدالله السديري، هل داعش بذاتها أم بغيرها؟ الرياض (الخميس: 21 صفر 1437هـ-3 ديسمبر 2015، العدد 17328، مرجع سابق).

(84) تركي بن عبدالله السديري، إنها مؤامرة ضد المملكة ، مرجع سابق .

(85) تركي بن عبدالله السديري، ظاهرة أسوأ عداوات، للرياض (الثلاثاء: 26 صفر 1437هـ-8 ديسمبر 2015، العدد 17333).

(86) تركي بن عبدالله السديري، أمسنا لا نريد أن ننساه، الرياض (الخميس : 14 صفر 1437هـ-26 نوفمبر 2015م، العدد 17321).

(87) تركي بن عبدالله السديري، انهيار عرب بعد ماضيهم ، الرياض (الأحد : 17 صفر 1437 – 29 نوفمبر 2015 ، العدد 17324)

(88) تركي بن عبدالله السديري، أمسنا لا نريد أن ننساه، مرجع سابق.

(89) تركي بن عبدالله السديري، انهيار عرب بعد ماضيهم، مرجع سابق.

(90) تركي بن عبدالله السديري، الملك سلمان وحقائق التقدم، الرياض (الخميس: 13 ربيع الأول 1437هـ-24 ديسمبر 2015م، العدد 17349).

(91) تركي بن عبدالله السديري، أمسنا لا نريد أن ننساه، مرجع سابق.

(92) المرجع السابق.

(93) المرجع السابق.

(94) تركي بن عبدالله السديري، بين البحرين وإيران فرق كبير، الرياض (27 ربيع الأول 1437-7 يناير 2016من العدد 17363).

(95) تركي بن عبدالله السديري، إيران وخصوصية سوء النوايا، الرياض (الثلاثاء: 25 ربيع الأول 1437-5 يناير 2016-العدد 17361).

(96) المرجع السابق.

(97) المرجع السابق.

(98) تركي بن عبدالله السديري، ستبقى البحرين أرقى منهم، الرياض (الثلاثاء: 19 صفر 1437هـ-1 ديسمبر 2015-العدد 17326).

(99) المرجع السابق.

(100) تركي بن عبدالله السديري، الماضي الأنقى والحاضر الأسوأ، الرياض (الأحد: 7 ربيع الآخر 1437-17 يناير 2016م-العدد 17373).

(101) المرجع السابق.

(102) المرجع السابق.

(103) تركي بن عبدالله السديري، ظاهرة أسوأ عداءات، الرياض (الثلاثاء: 26 صفر 1437هـ-8 ديسمبر 2015، العدد 17333).

(104) تركي بن عبدالله السديري، إنها مؤامرة ضد المملكة، الرياض (الأحد: 21 ربيع الآخر 1437هـ-31 يناير 2016م، العدد 17387).

(105) تركي بن عبدالله السديري، المملكة وتوازن العلاقات، الرياض (الثلاثاء 4 ربيع الأول 1437هـ-15 ديسمبر 2015، العدد 17340).

(106) تركي بن عبدالله السديري، المملكة ومشاركة البناء والعطاء، الرياض (الثلاثاء: 5 صفر 1437هـ-17 نوفمبر 2015، العدد 17312).

(107) تركي بن عبدالله السديري، المملكة وتوازن العلاقات ، المرجع السابق .

(108) المرجع السابق.

(109) تركي بن عبدالله السديري، المكانة والقدرة، الرياض (الخميس: 7 صفر 1437-19 نوفمبر 2015).

(110) تركي بن عبدالله السديري، زيارة الرئيس الصيني، الرياض (الاربعاء: 10 ربيع الآخر 1437هـ-20 يناير 2016-العدد 17376).

(111) المرجع السابق .

(112) تركي بن عبدالله السديري، حواتر الغإكونومست، الرياض (الأحد: 30 ربيع الأول 1437هـ-7 يناير 2016م، العدد 17366).

(113) تركي بن عبدالله السديري، زيارة الرئيس الصيني ، مرجع سابق.

(114) تركي بن عبدالله السديري، العداء في العالم العربي، الرياض (الثلاثاء: 12 صفر 1437هـ-24 نوفمبر 2015م، العدد 17319).

(115) تركي بن عبدالله السديري، المكانة والقدرة ، مرجع سابق.

(116) تركي بن عبدالله السديري، انهيار عرب بعد ماضيهم، الرياض (الأحد: 17 صفر 1437هـ-29 نوفمبر 2015م، العدد 17324).

(117) تركي بن عبدالله السديري، الخليجيون الواقع الأفضل، الرياض (الخميس: 28صفر 1437هـ-10 ديسمبر 2015م، العدد 17335).

(118) المرجع السابق.

(119) المرجع السابق.

(120) المرجع السابق.

(121) تركي بن عبدالله السديري، بين البحرين وإيران فرق كبير، الرياض (الخميس 27: ربيع الأول 1437هـ - 7 يناير 2016، 17363).

(122) المرجع السابق.

(123) تركي بن عبدالله السديري، ستبقى البحرين أرقى منهم، الرياض (الثلاثاء: 19 صفر 1437هـ-10 ديسمبر 2015، العدد 17326).